



أنتم خونة..
رسائل من الأسد
لرجال الأعمال خارج
سوريا

13

"باب الهوى".. شريان الحياة الأخير للشمال السوري مهدد بالإغلاق

مطوع يساعد بتوزيع المساعدات القادمة عبر باب الهوى / رأس الخولي / تحصل عناب بلادي



02

أخبار سوريا

ساحة صراع جديدة
تخلقها الأمم المتحدة
بتعاملها مع النظام
السوري

03

تقارير مراسلين

عام على قانون "قيصر"..
أثرياء يزدادون ثراء في
سوريا

04

تقارير مراسلين

مزادات لبيع مساكن
أصحابها معارضون
في حلب

05

تقارير مراسلين

"الدية" عُرف عشائري يعود
إلى الواجهة في الرقة

06

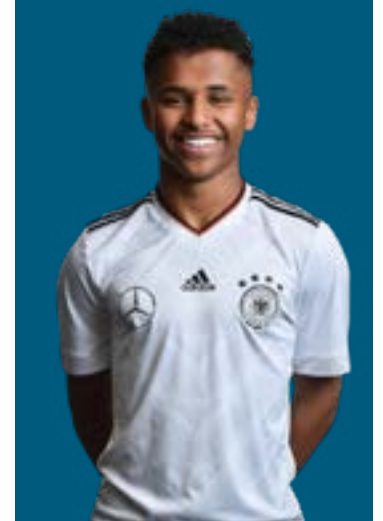
فعاليات ومبادرات

إصابات في الشمال السوري
بسبب البطاريات السائلة

19

رياضة

كريم أديمي..
فتى ريد بول سالزبورغ
الذهبي



هل يغيّر وصول
الكهرباء شكل
الحياة في إدلب

وصل التيار الكهربائي إلى
مدينة إدلب وريفها، فور
إعلان شركة "Green Energy"
البداية بتغذية المدينة بالكهرباء،
في أيار الماضي، بعد أن عانى
أهالي المدينة سنوات طويلة من
انقطاعها.

وبسبب تأخر وصولها هذه
السنوات، لجأ المقيمون في

المنطقة إلى حلول بديلة تأقلموا
مع وجودها، إذ كان الاستغناء
عن الأجهزة الكهربائية الأساسية
في المنزل ضرورة يفرضها الواقع
الموجود.
واليوم، فرضت الكهرباء المتاحة
في المدينة خيارات للسكان،
بين من يريد الاعتماد عليها أو
الاستمرار في الوسائل البديلة

التي قد تكون خياراً أوفر
بالنسبة لهم.
تخدم المنطقة ودعم الإنتاج
بدت نظرة محمد أبو النور،
المقيم في مدينة إدلب، تفاؤلية،
إذ شجعه وصول الكهرباء
على التفكير بشراء العديد من
الأجهزة الكهربائية الضرورية
لمنزله، كالغسالة والبراد والمكواة.



14

تمهيد لقبول دولي؟

ساحة صراع جديدة تخلقها الأمم المتحدة بتعاملها مع النظام السوري

عنب بلدي - زينب مصري

تواجه وكالات الأمم المتحدة انتقادات بعد زيادة وتيرة تعاملها مع النظام السوري ومسؤوليه، خلال الأشهر القليلة الماضية، خارج إطار المساعدات الإنسانية والعمل الإغاثي، في حين توثق هذه الوكالات انتهاكات وجرائم ارتكبتها النظام بحق المدنيين في سوريا.

فبعد أشهر من استخدام منظمة الصحة العالمية، وهي السلطة التوجيهية والتنسيقية ضمن منظومة الأمم المتحدة فيما يخص المجال الصحي، شركة طيران سورية معاقبة أمريكياً لنقل مستلزمات طبية من الإمارات إلى ليبيا، انُخب النظام السوري لعضوية المجلس التنفيذي فيها.

أثار هذا الانتخاب، في 28 من أيار الماضي، موجة استياء وغضب واسعة محلياً ودولياً تجاه الوكالة الأممية، لإدراج النظام ضمن منظومتها على الرغم من انتهاكاته الموثقة في القطاع الطبي، واستهدافه العاملين الصحيين، وتدمير المستشفيات والمراكز الصحية. وتجددت الانتقادات للمنظمة بعد إدانة حساب "تويتر" الرسمي للمكتب الإقليمي للمنظمة لشرق المتوسط (WHO EMRO)، قصف مستشفى "الشفاء" في مدينة عفرين شمال غربي سوريا من قبل قوات النظام، دون ذكر مسؤوليته عن القصف، وبعد أيام من مباشرة عمله في عضوية المجلس التنفيذي للمنظمة، وذلك بمشاركته بأعمال جلسة المجلس المنعقدة في 2 من حزيران الحالي. وأسفر قصف مستشفى "الشفاء" عن مقتل وإصابة عشرات المدنيين، من بينهم طبيب وثلاثة موظفين من كوادر المستشفى، وخروج المستشفى عن الخدمة.

لكن مسؤولة الإعلام والاتصال في المنظمة، إيناس همام، أوضحت في مراسلة إلكترونية سابقة مع عنب بلدي، أن مهمة المنظمة تتمثل في تحقيق نتائج صحية أفضل لجميع الناس، بمن في ذلك السكان في جميع البلدان، والمنظمة ليست مجهزة أو مفوضة لإيجاد حلول سياسية. وأشارت إلى أن "الصحة العالمية" تدعو باستمرار جميع الأطراف في البلدان المتضررة من النزاعات إلى احترام الحق في الصحة، وضمان حصول الفئات الأكثر ضعفاً على الرعاية الصحية وحمايتها.

مُخرج للتعامل مع النظام

تفترق الأمم المتحدة من خلال عملها مع الدول الأطراف بين النظام السياسي المتهم بارتكابه جرائم حرب وبين الدولة التي يديرها هذا النظام، وفق ما قاله مدير منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، بسام الأحمد، في حديث إلى عنب بلدي.

ففي سوريا يوجد نظام سياسي متهم بارتكابه جرائم حرب بموجب تقارير "لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا"، ولكن الأمم المتحدة تتعامل مع الدولة السورية التي تتمتع بشخصية اعتبارية قانونية، وكيان ذاتي مستقل عن الأشخاص الذين يديرونها سياسياً وعسكرياً، وفق الأحمد.

وأضاف الأحمد أن العقوبات التي فُرضت على النظام السوري والشخصيات المقربة منه والتي تعمل

لمصلحته، هي عقوبات أحادية الجانب، مصدرها دول محددة بذاتها وليس بمرسلة من الأمم المتحدة، وبالتالي لا ترسم الأمم المتحدة تعاملها مع حكومة النظام السوري على أساس العقوبات الأمريكية أو الأوروبية. ولذلك استخدمت منظمة الصحة العالمية شركة "أجنحة الشام" الموجودة على قائمة العقوبات الأمريكية، لنقل 16 طناً من الأدوية والإمدادات والمعدات الطبية من مستودعات المنظمة في مدينة دبي الإماراتية إلى بنغازي.

ولمجلس الأمن، التابع للأمم المتحدة، بموجب الفصل السابع من الميثاق، أن يتخذ تدابير إنفاذ لحماية المدنيين وإعادة إحلال السلام والأمن في أي دولة طرف، وتشمل تدابير العقوبات بموجب المادة رقم "41" من الميثاق مجموعة واسعة من الجزاءات.

ولكن بسبب "الفيتو" الروسي، يعتبر اللجوء إلى الفصل السابع لفرض عقوبات أممية على سوريا أمراً مستحيل الحدوث، ولذلك تلجأ الدول إلى العقوبات الاقتصادية الأحادية الجانب.

وورد مصطلح "حقوق الإنسان" سبع مرات في الميثاق التأسيسي للأمم المتحدة، ما يجعل تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها غرضاً رئيساً ومبدأً أساسياً للمنظمة.

لكن الاتجاه نحو التعاون الأممي مع شركات وأشخاص منتسبين إلى الدائرة الداعمة للنظام السوري هو اتجاه في نفس الوقت لـ"إعادة قبوله" داخل المشهد الدولي، بحسب رأي الأحمد، حتى وإن كان هذا التعاون ضمن الأحكام القانونية للمنظمة، لكنه لا يراعي الجوانب الأخلاقية ولا يدفع نحو إحقاق العدالة وحماية حقوق السوريين، كما في ميثاقها.

وبالتالي، فإن جميع المعاهدات الدولية التي تدعو إلى حماية حقوق المدنيين في أوقات السلم والحرب، لا جدوى

لها في حال لم يكن هناك إلزام للدول الأعضاء بالتقيد بتلك المبادئ.

جهود لإعادة تأهيل النظام

تلتزم الأمم المتحدة وكل المنظمات التابعة لها بالتعامل مع الدول الأعضاء بغض النظر عن وجود أو عدم وجود انتهاكات ضد حقوق الإنسان داخل إحدى تلك الدول.

وهذا التعامل يتبع قوانين الأمم المتحدة، إذ لا شيء يمنع من انتخاب دولة عضو في المجلس التنفيذي لدى منظمة الصحة العالمية حتى وإن كان النظام القائم في تلك الدولة العضو ارتكب جرائم حرب، وفق ما قاله الصحفي والحقوقي السوري منصور العمري، في حديث إلى عنب بلدي. ويضرب العمري مثلاً على ذلك بدولة أخرى، فالسعودية انُخبّت عضواً من مجلس حقوق الإنسان نفسه، وأجهزتها الأمنية ترتكب انتهاكات بحق المعتقلين في سجونها بإثبات المنظمات الحقوقية.

"كل ذلك التعامل هو قانوني"، وفق العمري، ولكن من باب الضمير الأخلاقي يجب على الدول الأعضاء الاعتراض على مثل تلك التعاملات مع أنظمة مثل النظام السوري الذي ارتكب انتهاكات بحق المدنيين.

وهذه التعاملات تعتبر "جهوداً من النظام لإعادة تأهيله دولياً وأمميًا"، بحسب ما يراه الحقوقي، وهو ينجح في ذلك، بدليل أنه موجود الآن كعضو في مجلس "الصحة العالمية" التنفيذي. وتوجد آليات قانونية لمنع إعادة تأهيل النظام السوري لنفسه في الميادين الدولية والأممية، عن طريق المناصرة السياسية والإعلامية للمف حقوق الإنسان في سوريا، والبحث القانوني لإيجاد ثغرات قانونية في الأنظمة التشريعية لدى الأمم المتحدة، لمنع النظام من الوصول إلى أهدافه، لأن البحث القانوني "أكثر حسماً وجدوى".

وهي "ساحة صراع جديدة" مع النظام والسوريين يجب الانتباه إليها وعدم إهمالها، وفق ما أوصى به العمري، ولكن "لا توجد جدية في مواجهة الأسد"، لأن المنظمات السورية المعنية بحقوق الإنسان "مؤطرة بسياسات التمويل والتريند"، بحسب توصيف العمري، والصحافة السورية "ضعيفة وليست جدية" في التعامل مع مثل هذه القضايا.



بحسب الموقع الرسمي

للأمم المتحدة، كانت مصر

وسوريا عضوين أصليين

في الأمم المتحدة منذ 24

من تشرين الأول 1945.

وبعد استفتاء أُجرى في 21

من شباط عام 1958، قامت

الجمهورية العربية المتحدة

بالوحدة بين مصر وسوريا،

واستمرت باعتبارها عضواً

وحيداً.

وفي 13 من تشرين الأول

1961، وبعد أن استعادت

سوريا مركزها كدولة

مستقلة، عادت إلى

عضويتها المستقلة في

الأمم المتحدة.

"انتخاب مثير للاشمئزاز"

كان برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، شكر روسيا حليفة النظام لدعماها السوريين في تغريدة عبر "تويتر" قبل أن يحذف التغريدة بعد حملة انتقادات، في 14 من حزيران الحالي.

وفي نفس اليوم، انتخبت اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، المعروفة باسم لجنة "إنهاء الاستعمار" التابعة للأمم المتحدة، بالتركية، مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة، بسام صباغ، مقررًا للجنة لعام 2021.

وأدى إعلان الأمم المتحدة، في شباط الماضي، أنه من المقرر انتخاب صباغ لمنصب رفيع في لجنة "إنهاء الاستعمار"، إلى إدانته من قبل منظمة "Unwatch" المستقلة التي تراقب عمل الأمم المتحدة، ومقرها جنيف.

وقال تقرير صادر عن المنظمة حينها، إن إعلان الأمم المتحدة عن نيتها تعيين صباغ، تزامن مع اتهامات للنظام السوري من قبل لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة بارتكاب "جرائم ضد الإنسانية"، و"جرائم حرب"، و"جرائم دولية بما فيها الإبادة الجماعية".

واعتبر المدير التنفيذي للمنظمة، هيايل نوير، إعلان الأمم المتحدة في هذا الوقت "أمراً مثيراً للاشمئزاز من الناحية الأخلاقية"، مشيراً إلى أن وضع النظام السوري على رأس لجان الأمم المتحدة، يساعد فقط نظام الأسد على تصوير نفسه كحكم للأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان، معتبراً أن ذلك "إهانة للملايين الضحايا في سوريا".

وشغل منصب مُقرر لجنة "إنهاء الاستعمار" ثلاثة مسؤولين حاليين لدى النظام، أولهم فيصل المقداد، الذي شغل المنصب لمدة ثماني سنوات، تلاه بشار الجعفري، مندوب النظام السابق لدى الأمم المتحدة، الذي تسلّم المنصب لمدة 14 سنة منذ 2007 وحتى عام 2020، وانتهاء بصباغ.



بشار الأسد رئيس النظام السوري (تعديل عنب بلدي)



عام على قانون "قيصر".. أثرياء يزدادون ثراء في سوريا



الضابط المشق عن قوات النظام والملقب بـ"قيصر" (عنب بلدي)

عنب بلدي- خالد الجرعتلي

مع فوز بشار الأسد بالانتخابات الرئاسية السورية، في أيار الماضي، انطلقت مسيرات مؤيدة من مدينة القرداحة (مسقط رأس الأسد)، تقودها سلسلة من السيارات الفارهة بأنواع عديدة، بينما يقف السوريون على طوابير الخبز والغاز لتحصيل أعداد محدودة من السلع الأساسية للعيش. وتكررت هذه المسيرات في العاصمة دمشق، بحسب ما نقلته قناة "الميلادين" المقربة من النظام، إذ انطلقت مسيرة مؤيدة في سلسلة من السيارات، تقودها سيارتان من نوع "هامر" الفارهة.

هذه المظاهر من الثراء لدى سوريين تظهر بشكل متكرر إما في فعاليات اجتماعية لرجال الأعمال وإما عبر صور في مواقع التواصل الاجتماعي، في الوقت الذي يواجه النظام السوري وداعموه قانون "قيصر"، الذي تفرض بموجبه الولايات المتحدة عقوبات على مسؤولين منتمين إلى النظام وداعمين له، منذ 16 من حزيران 2020، وفي مقدمتهم رئيس النظام، بشار الأسد، وزوجته أسماء الأسد.

وينص قانون "قيصر" على تجميد مساعدات إعادة الإعمار، وفرض عقوبات على النظام السوري وشركات متعاونة معه ما لم يحاكم مرتكبو الانتهاكات، ويستهدف أيضاً كيانات روسية وإيرانية تدعم أو تتعاون مع النظام السوري.

انخفضت قيمة الليرة السورية بشكل مباشر قبيل تطبيق قانون "قيصر"، ليتخطى سعر صرف الدولار في عام 2020 حاجز 5000 ليرة، لكن سعر الصرف عاد بعد عام تقريباً إلى الاستقرار عند حاجز 3200 ليرة وسطياً.

ويفتح ذلك تساؤلات حول مدى تضرر النظام السوري من العقوبات، وما أدوات رجال أعماله لتجاوزها والالتفاف عليها، وهل تؤثر العقوبات

على "السوريين العاديين" وتدفعهم إلى الفقر أكثر فأكثر دون أن تمس "حيثان الاقتصاد" الداعمين للأسد.

عقود من العقوبات.. هل عوقب النظام فعلاً؟

صدرت قوانين العقوبات بحق النظام السوري منذ ثمانينيات القرن الماضي، واستمرت وصولاً إلى قانون "قيصر"، وخلال عشرات السنوات، أجبرت العقوبات النظام على دفع ثمن سوء إدارته للعلاقات مع دول العالم، وتدخله في شؤون الدول الأخرى، بحسب ما قاله الخبير الاقتصادي ورئيس "مجموعة عمل اقتصاد سوريا"، أسامة القاضي.

واعتبر القاضي، في حديث إلى عنب بلدي، أن قانون "قيصر"، في المقام الأول، هو رسالة أمريكية لروسيا، باعتبارها الجهة التي تحمي الأسد، ومفادها أنه لا توجد إعادة إعمار قبل إعادة السوريين إلى منازلهم سواء من السجون أو من دول اللجوء، بالإضافة إلى وقف قصف المدارس والمستشفيات. إذ يجرم قانون "قيصر" أي دولة أو شركة تحاول التعامل مع النظام السوري قبل أن يعود السوريون إلى منازلهم من أماكن لجوئهم أو سجونهم.

ورغم أن مطالب الشعب السوري لمعاينة نظام "شمولي" عمره أكثر من 50 عاماً، كانت أوسع من بنود ومحتوى قانون "قيصر"، أتت إجراءات الإدارة الأمريكية بالحدود الدنيا لهذه العقوبات التي طالب بها السوريون، بحسب القاضي.

ولم تتدخل الولايات المتحدة عسكرياً لإنهاء معاناة السوريين، كما تدخلت في ليبيا بعد ستة أشهر من اندلاع الثورة الليبية، ولم يضغط الأمريكيون بشكل كاف للدفع بهذا النظام إلى الاستقالة أو التناحي لتخفيف الظلم عن الناس. وأشار القاضي إلى خطاب رئيس النظام السوري، بشار الأسد، عندما قال إن قانون "قيصر" ليس ما يقف

وراء تردّي الوضع الاقتصادي في سوريا، موضحاً أن هذا التردّي يرجع إلى تهريب الأموال بالمليارات إلى خارج سوريا، بالإضافة إلى "منظومة الفساد" التي تعاني منها سوريا. وأضاف أن المسؤولين عن هذا الفساد هم منظومة النظام الاقتصادية ذاتها، سواء كانت شركات رامي مخلوف أو أفراداً آخرين ممن يطلقون على أنفسهم أسماء رجال أعمال سوريين، وبالتالي فالنظام السوري هو من يتحمل المسؤولية.

كما اعتبر القاضي أن المسؤول عن تدهور قيمة الليرة السورية وندرة وجود القطع الأجنبي، هو النظام ذاته، عندما أقر المرسوم رقم "3"، الذي جرّم التعامل بغير العملة المحلية (الليرة السورية)، وأغلق مراكز الصرافة التي كانت سبباً بإدخال مليارات الدولارات إلى السوق السورية من خلال ملايين السوريين المقيمين في الخارج.

وصدر عن رئيس النظام السوري، عام 2020، المرسوم رقم "3" و"4" القاضيان بتشديد العقوبات على المتعاملين بغير الليرة السورية، ما تسبب بموجة خوف لدى سوريين بالتزامن مع ارتفاع نشاط دوريات الأمن الجنائي التي اعتقلت عدداً كبيراً من الأفراد بتهمة التعامل بالعملات الأجنبية.

وأثار المرسومان موجة قلق بين الصناعيين السوريين، إذ صاروا في مواجهة احتمالية توقف عملهم بسبب عدم تأمين القطع الأجنبي اللازم لتمويل مستورداتهم من المواد الأولية اللازمة لصناعاتهم، فتبع إصدار المرسومين مطالب من كبار الصناعيين والتجار، بتسهيل حصولهم على القطع الأجنبي لتمويل استيراد المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج.

بينما أشار الدكتور كرم شعار إلى وجود طبقة مستفيدة من تسهيلات يقدمها النظام للالتفاف على العقوبات الأمريكية والأوروبية، وهي

القريبين من النظام السوري، لكن نشاطاتهم الاقتصادية الداخلية التي تستمد شرعيتها "غير القانونية" من النظام السوري لم تتغير، وفق ما يراه الباحث الاقتصادي خالد تركاوي، في حديث إلى عنب بلدي.

ويحاول رجال الأعمال هؤلاء استغلال الاقتصاد السوري، سواء بوجود قانون "قيصر" أو غيابه، عن طريق التهريب وأساليب التحايل على العقوبات التي يتبناها النظام السوري، بحسب تركاوي.

ومن جهته، قال الدكتور السوري في الاقتصاد والباحث في معهد "الشرق الأوسط" واشنطن كرم شعار، إنه من الصعب الفصل بين رجال الأعمال القريبين من النظام، والنظام السوري نفسه، واعتبرهم كياناً واحداً.

التحايل على العقوبات موجود منذ بداية فرضها، ويجري في الدرجة الأولى عن طريق إنشاء شركات كـ"واجهة" في بلدان أخرى، وغالباً ما تكون في لبنان، أو في الإمارات، وأحياناً في روسيا.

ويرى شعار أنه لا توجد طريقة لتعقب ثروات الأشخاص الفاعلين في الاقتصاد أو الأثرياء القريبين من النظام، لأن نشاطاتهم الاقتصادية تنحصر بالداخل السوري، إلا أن قيمة ثرواتهم ونشاطاتهم الحقيقية غالباً ما تكون أقل بكثير من الأرقام العلن عنها، لأغراض تتعلق بالتهرب الضريبي.

وبيعمد النظام السوري إلى إظهار وكلائه الاقتصاديين على أنهم رجال أعمال مستقلون يملكون شركات مستقلة، لكنهم في الحقيقة بأغليبيتهم مجرد واجهات اقتصادية يستغلها النظام السوري في عمليات التهرب من العقوبات الدولية.

بينما أشار الدكتور كرم شعار إلى وجود طبقة مستفيدة من تسهيلات يقدمها النظام للالتفاف على العقوبات الأمريكية والأوروبية، وهي

الفئة القادرة على التهرب والالتفاف على العقوبات بطريقة أكثر ذكاء من خلال الأدوات التقليدية التي وصفها بـ"شركات الواجهة" أو "أفراد الواجهة".

سوريون تحت خط الفقر

تقيّد العقوبات الدولية نشاطات النظام السوري، وآثارها السلبية على النظام واضحة، إلا أنها سلبية أيضاً على المدنيين في الداخل السوري، إذ تعتبر أسلوب "عقاب جماعي" رغم استهدافها الطبقة المقربة من النظام، فآثارها السلبية على المدنيين تعتبر أحد "الآثار الجانبية"، بحسب ما قاله الدكتور كرم شعار.

وأضاف شعار أن التدهور الذي شهده الاقتصاد السوري خلال العام ونصف العام الأخيرين، هو الأسوأ خلال سنوات الثورة السورية، وأرجع هذا التدهور إلى عدة عوامل، أحدها العقوبات الدولية المفروضة على النظام السوري.

وأكد أن الفساد وسوء إدارة النظام لأزماته هو العامل الأكبر، وأن العقوبات الدولية لعبت دوراً سلبياً أيضاً، لكنها لم تكن سبباً رئيساً لدفع السوريين إلى ما دون خط الفقر. ويعيش تحت خط الفقر في سوريا 90% من السوريين، بحسب ممثلة منظمة الصحة العالمية في سوريا، أكمال ماجتيموفا.

وكانت المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، إليزابيث بايرز، حذرت من أزمة غذاء غير مسبوقة في سوريا، بسبب تفشي فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

وقالت المسؤولة الأممية، إن تسعة ملايين و300 ألف شخص في سوريا يفتقرون إلى الغذاء الكافي، وأوضحت أن عدد من يفتقر للمواد الغذائية الأساسية ارتفع بواقع مليون و400 ألف خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2020.

بإشراف "الإسكان العسكري"..

مزادات لبيع مساكن أصحابها معارضون في حلب

حلب - صابر الحلبي

لتقوم بترميمه من أجل الاستقرار فيه، لكنها تفاجأت بأن منزلها مرمم ومسكون من قبل عائلة اشترته من مكتب عقاري في المدينة، إذ عُرض للبيع بعد شرائه مسبقاً خلال أحد المزادات التي أجرتها "المؤسسة العامة للإسكان العسكري".

حاولت بتول (التي تحفظت على نشر اسمها الكامل لأسباب أمنية) أن تعرف سبب انتقال ملكية منزل أهلها ضمن مزاد علني دون علمها بذلك، إذ توجهت إلى السجل العدلي وأمانة السجل العقاري ومكتب دائرة تسجيل العقارات والفروغ، وفق ما قالت له لعنب بلدي. "وبعد أيام علمت أنه تم وضع إشارة على منزل أهلي من قبل (مؤسسة الإسكان العسكري)، التي حجزت على المنزل بسبب أن أحد إخوتي عمل مع المعارضة المسلحة خلال وجودها في الحي".

تدرك بتول، البالغة من العمر 34 عاماً، أن منزل أهلها هو حق لها، ومصدر هذا الحق هو الميراث، لذلك حاولت رفع دعوى لاسترجاع البيت، ولكن لم يقبل الطعن بقرار المحكمة الذي نص على تملك المنزل لأشخاص آخرين ليسوا المالكين الأصليين، لتُصاب بخيبة أمل بعد "عدم استطاعتها استعادة شيء".

الإعلان عن المزادات بعد الحجز على المنازل

تعلن "المؤسسة العامة للإسكان العسكري" عن مزادات لبيع شقق سكنية في مختلف أحياء حلب، خاصة الشرقية والجنوبية، التي كانت تخضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة بين عامي 2012 و2016، ومعظم أصحاب هذه المنازل هجرها أصحابها بعد إجبارهم على الخروج أواخر العام 2016.

بيع الشقق السكنية يكون عن طريق المزادات حسب وضعها دون قيام مؤسسة "الإسكان العسكري" بإجراء ترميم أو صيانة للشقة أو المنزل المعروض للبيع، وفق ما قاله موظف مدني في "المؤسسة" لعنب بلدي. وتُعرض الشقق السكنية للبيع بعد الحجز عليها بذريعة أن أصحابها قد

أخذوا قروضاً من البنك ولم يقوموا بتسديدها، أو أن "أصحابها كانوا يعملون مع المعارضة، وقد تم الحجز عليها بعد دراسة أوضاعهم لأنهم تسببوا بإحداث أضرار مادية وبمقتل عسكريين ومدنيين"، وفق ما قاله الموظف في "المؤسسة".

وفي حي السكري بمدينة حلب، بيعت منازل وشقق سكنية مؤخراً في المزادات، بعضها مدمرة وبحاجة إلى ترميم، بحسب ما قاله الموظف (الذي تحفظ على نشر اسمه لأسباب أمنية). وتدخل هذه العقارات والمحال التجارية المزاد العلني نتيجة الحجز عليها بعد عدم وفاء مالكيها ذممهم المالية، وفق قانون أصول المحاكمات المدنية السوري.

وقد يكون الحجز على المساكن التابعة لمؤسسة "الإسكان العسكري" بسبب ملكيتها من قبل ضباط منشقين، فتدخل المزاد العلني ليتم بيعها. ولا يمكن بيع العقار في المزاد العلني إلا بعد تسجيله في السجل العقاري، وفق الأحكام الناطمة للسجل العقاري رقم "188" لعام 1926.

والمستفيد من هذه المزادات هم التجار، وفق ما يراه الموظف في مؤسسة "الإسكان العسكري"، الذين يقومون بعملية ترميم المنازل وتأهيلها للسكن، ومن ثم بيعها بأسعار مضاعفة لكسب الربح، وكل هذه العملية تكون "من دون علم أصحاب البيوت الأصلية" الذين هُجّروا أو توفوا أو اختفوا.

وتتمثل الاستفادة بأن المبلغ المدفوع للفوز بالمزادات يأتي لاحقاً بعد بيع المنزل، وذلك عن طريق المكاتب العقارية التي ترفع السعر، وبذلك، "يتم تعويض المبلغ المدفوع، وكذلك بيع المنزل أو الشقة بالمبلغ الذي يتم فرضه من قبل الدلال أو صاحب المكتب العقاري"، وفق ما قاله الموظف.

تسهيلات ورشى من المتقدمين للمزادات تقدم طلبات الاشتراك بالمزادات في مقر "المؤسسة العامة للإسكان العسكري" في حي حلب الجديدة، وتكون هناك معاملة للتقديم من أجل الاشتراك بالمزاد.

وإذا لم تستوفِ المعاملة الشروط، تُرفض بعدم تصديقها من ديوان

"المؤسسة" وعدم توقيعها من الإدارة، لذلك يلجأ المشتركون لدفع مبالغ للموظفين من أجل إنهاء الإجراءات اللازمة وتصديق المعاملة. وتقدر المبالغ المدفوعة للموظفين أو لرؤساء الأقسام من أجل تصديق المعاملة بحوالي نصف مليون ليرة سورية (158 دولاراً أمريكياً)، وتتجاوز ذلك في بعض الأحيان، حسبما قال صاحب مكتب عقاري لعنب بلدي، شارك في أحد المزادات عن طريق دفع رشوة لموظفي "المؤسسة".

اضطر صاحب المكتب العقاري الأربعيني إلى دفع مبلغ 700 ألف ليرة (218 دولاراً) من أجل تصديق معاملته للاشتراك بالمزاد الذي أعلنت

عنه "المؤسسة" خلال نيسان الماضي.

منازل مجدولة للبيع ضمن المزادات

توجد مئات المنازل والشقق السكنية التي تتم جدولتها باستمرار من أجل بيعها عبر المزادات التي تجريها "المؤسسة العامة للإسكان العسكري". كما تتم جدولة منازل وشقق سكنية مدمرة ستزال لبناء مجمعات سكنية مكانها لمصلحة "الإنشاءات العسكرية" التابعة لـ "المؤسسة".

وبحسب ما قاله موظف آخر في "المؤسسة" لعنب بلدي (تحفظ على نشر اسمه لأسباب أمنية)، فـ "المؤسسة" تشرف على بناء المجمعات السكنية التي يتم بيعها أو تقسيط تلك المنازل

والشقق عبر دفاتر اكتتاب، وتكون أول دفعة مبلغ 50 ألف ليرة (15 دولاراً). ولا يستطيع أغلبية أصحاب المنازل أو الشقق السكنية التي حُجز عليها تخليص ممتلكاتهم من إجراء الحجز، كما يعجز عن ذلك أقاربهم الذين يملكون فيها أسهماً أو حصصاً، بسبب خوفهم من أي مضايقات أمنية قد يتعرضون لها جراء مطالباتهم بحقوقهم في تلك المنازل.

ويأتي الشعور بالخوف لدى المالكين وأقاربهم من إشراف فرع "الأمن العسكري" داخل مدينة حلب على المنازل والشقق السكنية التي يتم الحجز عليها لمصلحة "المؤسسة العامة للإسكان العسكري".

التهريب يرفع أسعار الخضار والفواكه في حمص

حمص - عروة المنذر

على باب دكان الخضراوات في مدينة تلبيسة شمالي محافظة حمص، وسط سوريا، تتجمع عدد من النسوة لشراء حاجتهن من الخضار، بينما ينقل "أبو مأمون" صناديق الخضار من سيارته الصغيرة إلى دكانه، ويصيح بصوته مخاطباً النساء على باب الدكان: "لا تقتربن قبل أن أنتهي".

يرتّب "أبو مأمون" الخمسيني صناديق الخضار والفواكه، وفي كل يوم يضع ورقة على كل صندوق تحدد السعر الجديد للبضاعة، إذ يخرج من جيبه فاتورة ويبدأ بكتابة الأسعار على قصاصات ورقية.

"كل يوم هناك أسعار جديدة للخضار والفواكه" في حمص، وفق ما قاله "أبو مأمون" لعنب بلدي، الذي شبه سوق "الهال" بسوق الأوراق المالية والبورصات، إذ إن سوق الخضار "بلا

أي رقيب، والتهريب والتصدير ودرجات الحرارة ووفرة المادة عوامل أساسية تدخل في تسعير كل نوع". وترتفع أسعار الخضراوات والفواكه في محافظة حمص لعدم قدرة التموين على ضبط سوق "الهال" بشكل عام من جهة، وتهريبها إلى لبنان الذي يلعب دوراً كبيراً في ارتفاع أسعار السلع من جهة أخرى.

تهريب الخضار برعاية "حزب الله"

تعتبر محافظة حمص الطريق الرئيس لعبور البضائع عبر الحدود إلى لبنان بشكل غير شرعي، بتنسيق أممي بين شبكات "حزب الله" اللبناني التي تشرف على توزيع البضائع في لبنان، وعناصر في "الفرقة الرابعة" التي تعمل على تأمين عمليات تهريب بضائع الخضار والفواكه في سوريا. يوجد في محافظة حمص سوق "الهال" الرئيس في مدخل المدينة الذي

يغذي المدينة بالخضراوات، وسوق آخر يقع في غربي المدينة بالقرب من قرية "خربة السوداء".

ويسيطر على سوق "الهال" في "خربة السوداء" مجموعة من التجار الذين يعملون لمصلحة "حزب الله"، ومكتب أمن "الفرقة الرابعة"، اللذين يشرفان بشكل مباشر على عملية التهريب من سوق "الهال" إلى الحدود اللبنانية، وفق ما قيل على لسان أحد تجار سوق "الهال" في المنطقة لعنب بلدي. سوق "الهال" داخل "خربة السوداء" ليس سوقاً رسمياً، وإنما نشأ خلال سيطرة فصائل المعارضة المسلحة على محافظة حمص، وبعد إعادة العمل لسوق "الهال الرئيس" لم تلغ المحافظة السوق في "خربة السوداء".

أغلب البضاعة الموجودة في سوق "الهال" داخل "خربة السوداء" مخصصة لتذهب إلى التهريب بحماية من عناصر (الفرقة الرابعة)"، وفق ما

قاله التاجر الأربعيني (الذي تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية).

وتخرج من السوق "ما لا يقل عن 15 سيارة محمّلة بجميع أنواع الخضار والفواكه إلى الحدود اللبنانية"، تحت إشراف عناصر من مكتب "الفرقة الرابعة"، وفق التاجر، ويعمل عناصر "حزب الله" على تصريف البضاعة داخل الحدود اللبنانية.

ويقدر التاجر أن ما يقارب "ثلث الإنتاج من مزارع حمص يذهب للتهريب"، ما يؤدي إلى ارتفاع أسعار الخضار والفواكه بشكل عام.

ويقدر سعر البندورة بألف ليرة (30 سنتاً أمريكياً) للكيلوغرام الواحد، والفاصولياء بـ2000 ليرة (60 سنتاً) للكيلوغرام الواحد، والبصل بـ500 ليرة (15 سنتاً)، والخيار بـ1500 ليرة (46 سنتاً) للكيلوغرام الواحد، وفق ما رصدته

عنب بلدي في أسواق "الهال" داخل مدينة حمص.

تدني المعيشة يعزز عمليات التهريب

تفاقمت الأزمة الاقتصادية في لبنان إثر انفجار مرفأ بيروت في 4 من آب 2020، ما انعكس سلباً على معيشة المواطنين.

أسهم ذلك في ارتفاع الأسعار بشكل متواصل، مقابل انخفاض في كمية السلع المدعومة، والتلويح برفع الدعم عنها، وفقدان المواطن اللبناني قدرته الشرائية، في تلاشٍ للطبقة الوسطى.

وتتكرر عمليات التهريب بين سوريا ولبنان، وتشمل تلك العمليات تهريب مواد غذائية ومحروقات ومواد متنوعة، وهو ما يعود على مجموعات التهريب بمنافع مالية كبيرة، وتحاول السلطات اللبنانية مكافحتها .

الرادع القانوني غائب..

"الدية" عُرف عشائري يعود إلى الواجهة في الرقة



مؤتمر عشائر سورية في عين عيسى بريف الرقة شمال شرقي سوريا- 3 من آذار 2019 (عنب بلدي)

حتى إن بعض القضايا، الأمنية خصوصاً، بيت فيها كادر "ديوان العدالة الاجتماعية" بشكل مباشر متجاوزاً القاضي المعني أو إجراءات القضية الطبيعية، هذا في حال مرّت تلك القضايا على "دواوين العدالة الاجتماعية"، إذ تعد القضايا الأمنية والسياسية من اختصاص الأجهزة الأمنية والاستخبارات، وفق البحث. ويختص "ديوان العدالة الاجتماعية" في كل منطقة من مناطق "الإدارة الذاتية" بحل القضايا والبت في المنازعات المعروضة عليه، وفق قوانين ومبادئ العدالة الاجتماعية، وكان يسمى سابقاً بـ"محكمة الشعب". وشهدت مدينة الرقة في عام 2020 عدة حوادث قتل وخطف كانت أغلبية ضحاياها من الأطفال، ما دفع الناشطين المدنيين في المنطقة لإطلاق حملة، في آب من العام نفسه، لإيقاف قتل الأطفال وحمايتهم.

ولم تعلن أي جهة في المنطقة مسؤوليتها عن حوادث الخطف والقتل داخل مدينة الرقة. وأثارت الحوادث بحق الأطفال حينها الخوف في قلوب أهالي المدينة، وأبدى بعضهم استعدادهم لترك المدينة إذا لم يتحسن الوضع الأمني فيها.

وتسجل معظم المحافظات السورية ارتفاعاً ملحوظاً في معدل الجرائم، لكن محافظات الرقة ودمشق تسجلان جرائم بطرق استثنائية من ناحية وحشية الجرائم. وبحسب موقع "Numbeo" المتخصص بمراقبة مستوى المعيشة عالمياً، فإن مستوى سوريا يعتبر عالمياً على مؤشر الجريمة، عند 67.68 نقطة من أصل 120.

التي تسيطر عليها "الإدارة الذاتية"، بالإضافة إلى تأهيل طاقهما البشري وتطبيق القانون، وفق بحث أصدره مركز "عمران للدراسات" في نيسان الماضي. وتسيطر كوادر حزب "العمال الكردستاني" من الأجانب غير السوريين على مختلف المؤسسات والمديريات والمجالس المتمثلة بالسلطتين التشريعية (المجلس العام) والتنفيذية (المجلس التنفيذي).

وتتمتع الكوادر الأجنبية في المجالس بالصلاحيات ذاتها داخل الجهاز القضائي، وتشرف عليها إدارياً ومالياً وأمنياً، وفق ما استنتجه البحث.

وتتدخل كوادر حزب "العمال الكردستاني" في القرار القضائي في حال كانت القضية تمس أي طرف محسوب عليها أو على "الإدارة الذاتية"، أو في حال كانت المسألة ذات صلة في الدعاوى المدنية.

وقد تتدخل الكوادر في القضايا الجزائية أيضاً، في حال كانت تمس طرفاً على علاقة بها، أو صاحب نفوذ ضمن مؤسسات "الإدارة الذاتية"، أو على علاقة مع بعض العناصر في الأجهزة الأمنية. ويتم ذلك إما عبر تجاوز الحكم الصادر عن المحكمة، أو إلغائه، أو حرفه، أو حتى إغلاق الملف بشكل كامل، وفق البحث.

قضاة خارج سلطتهم

استقلالية المَعْيَنين بصفة قضاة غير كافية لإدارة سلطتهم على القضايا التي يختصون بالنظر فيها، وفق ما ذكره البحث، بل إن كل ديوان نيابة أو مؤسسة يفرز كادراً مخصصاً لها يقوم على إدارتها أو الإشراف على سيرها بشكل عام وعلى اتخاذ القرارات ضمنها.

الخطأ، وترك التعويض مفتوحاً بحسب طلب ذوي الضحية في حالات القتل العمد.

وشددت العشائر على مضاعفة "الدية" عدة مرات في حالات القتل العمد المقترن بالتشويه أو الاغتصاب أو التمثيل بجثة الضحية.

وتحاول العشائر في المنطقة أن تبحث عن خصوصية لها في تنظيم موضوع العقوبات الخاصة بقضايا القتل، على الرغم من إنشاء "الإدارة الذاتية" للمناطق الخاضعة لسيطرتها في شمال شرقي سوريا العديد من المحاكم ودواوين القضاء.

ولكن جميع تلك المحاكم لم تكن كافية لإيقاف جرائم القتل في المناطق التي تديرها "الإدارة".

قضاء "الإدارة" لا يملك عقوبة رادعة

لا يملك قضاء "الإدارة الذاتية" عقوبة رادعة لمعاقبة مرتكبي جرائم القتل والاختطاف، على الرغم من مطالبات شعبية عديدة بوجود مثل هذه العقوبات بعد كل جريمة قتل تشهدها مناطق شمال شرقي سوريا.

وقال أحد وجهاء قبيلة "العفادلة" مصطفى الحمد، لعنب بلدي، إن تحديد "الدية" في ظل الظروف الراهنة كان بسبب استمرار حوادث القتل التي فشلت جميع الجهود العشائرية والمدنية في منعها أو إيقاف تكرارها.

وتبحث العشائر عن آليات ناجحة لتجاوز حوادث القتل التي لم تجلب إلا "المأسي"، على حد تعبيره وجبه عشيرة "العفادلة"، وهي كبرى عشائر الرقة.

بنية قضائية "غير مستقلة"

بنية المؤسسة القضائية "لا تتمتع بالاستقلالية الكافية" في المناطق

اضطر جمال السطم، البالغ من العمر 40 عامًا، لدفع مبلغ عشرة ملايين ليرة سورية (3100 دولار أمريكي) تعويضاً لرجل تسبب له ببتّر إحدى قدميه في حادث مروري بقرية السحل بريف الرقة الغربي، إلى جانب قيامه بدفع تكاليف العلاج في أحد مستشفيات الرقة الخاصة.

حددت عائلة المصاب هذا المبلغ "الضخم"، وفق ما وصفه جمال السطم لعنب بلدي، ضمن ما يُعرف في المجتمعات العشائرية بـ"الدية"، ويجب أن يخضع الطرف الثاني لهذا المبلغ مهما بلغ مقداره.

الرقة - حسام العمر

نفس تسبب به الجاني عن طريق الخطأ، أي أنها ضمن العقوبات المالية، ومن ثم يُعقد الصلح بين أطراف المنازعة أو الحادثة.

تحديد "دية" لغياب الرادع

عقد شيوخ ووجهاء عشائر من الرقة وريفها، في 3 من حزيران الحالي، اجتماعاً بمضافة الشيخ هويدي الشلاش، شيخ عشيرة "البوشعبان"، وناقشوا خلاله تحديد "الدية" للمصاب وقتل الخطأ وحوادث القتل الأخرى. وأرجع شيوخ العشائر سبب عقد هذا الاجتماع إلى تحديد آلية جديدة لـ"الدية"، لضرورة وجود رادع حقيقي للجنة وذوي النزعة الإجرامية، بعد غياب الرادع الأخلاقي والقانوني.

وحددت عشائر الرقة المجتمعة "دية" قتل الخطأ بثمانية ملايين ليرة (2500 دولار)، بينما حددت "دية" المصاب بنصف دية قتل

بغياض الأنظمة والتشريعات الناطمة لتحديد عقوبة القتل عن طريق الخطأ، عادت عشائر عربية في المنطقة الشرقية لسوريا إلى الحديث عن ضرورة تحديد "دية" للمصاب أو القاتل عن طريق الخطأ، بعد أن كان الأمر متروكاً لعائلة المصاب أو القاتل وأفراد عشيرته.

والخطأ هو الفعل الضار الناتج عن الإهمال أو قلة الاحتراز أو عدم مراعاة الشرائع والأنظمة، وفقاً لتعريف المادة "رقم 189" من قانون العقوبات السوري، وتكون الجريمة غير مقصودة سواء لم يتوقع الفاعل نتيجة فعله أو عدم فعله الخاطئين، وكان في استطاعته أو من واجبه أن يتوقعها ليكون بإمكانه اجتنابها.

ويعتمد عُرف "الدية" العشائري على دفع مبلغ تعويضاً لضرر أو قتل

كيف يمكن الوقاية منها..

إصابات في الشمال السوري بسبب البطاريات السائلة

بينما كانت كنان إسماعيل، البالغة من العمر 25 عامًا، تغسل ثياب عائلتها بالغسالة، توقف عمل رافع الجهد فجأة، فحركت أقطابه الموضوعة على البطارية، سمعت صوتًا "قويًا جدًا"، وشعرت بمادة سائلة انتشرت على جميع أنحاء جسدها بعد ذلك.

إدلب - إيراد عبد الجواد

غابت كنان عن الوعي، وبعد استيقاظها وجدت نفسها عند الطبيب، وتم تبديل ثيابها بعد تغسيلها من قبل أقربائها، لم تعرف في أثناء ذلك ما حصل لها، لكن حين عادت إلى البيت، شاهدت البطارية قد انفجرت.

لم تستطع كنان المهجرة من ريف إدلب الجنوبي إلى ريفها الشمالي، أن ترى بعينها أو تسمع بشكل جيد لمدة أسبوع، نتيجة لانفجار البطارية، وفق ما قالته لعنب بلدي، وبعد مراجعتها طبيب العيون عدة مرات، عادت الرؤية لديها تدريجيًا، لكن ما زالت حتى إعداد هذا التقرير تشعر بألم بعينها في أغلب الأحيان.

لا تعتبر كنان الوحيدة التي تعرضت لخطر انفجار البطاريات في مناطق الشمال السوري، فلم يعلم أحمد النواف، البالغ من العمر 35 عامًا، أن البطارية الموجودة في خيمته بمخيم "حزانو" شمالي إدلب، والتي يستخدمها كمصدر للكهرباء، ستحتوي يومًا إلى قنبلة تنفجر لتودي بحياة طفله مروة التي لم تبلغ عامها الثاني بعد، ويدخل هو على إثر الانفجار إلى قسم العناية المركزة في المستشفى.

عنب بلدي- إدلب

منتهلاً من مستشفى إلى آخر، قضى حاتم إبراهيم سنواته الأخيرة للبحث عن مراكز أو أقسام طب العيون في مستشفيات شمال غربي سوريا، الخاضع لسيطرة المعارضة، لعلاج والدته.

حاتم، النازح من سهل الغاب شمالي حماة إلى مخيم "عقريات" على الحدود السورية- التركية، ينتظر أن تصبح الحال أفضل، مع افتتاح مركز إدلب لطب العيون في بلدة سمردا شمالي إدلب لعلاج والدته.

قال حاتم لعنب بلدي، إن والدته تعاني من نزف في العيون بسبب مرض السكري، وعائنها في عدة مراكز طبية مجانية وخاصة، وتكلفت أعباء مادية لم يستطع تحملها إلا بمساعدة أصدقائه وأقاربه، لكنها الآن بحاجة إلى عملية ليزر.

انتظار لأشهر

افتتحت مديرية صحة إدلب ومنظمتا "IHH" و "AID" التركيتان، في 15 من حزيران الحالي، مركز إدلب لطب العيون، الذي يقدم خدمات عيادة عينية مجانية ويتضمن مركزًا متخصصًا بعلاج "الساد".

رئيس دائرة الرعاية الثانوية في مديرية

صحة إدلب، الطبيب يحيى نعمة، قال لعنب بلدي، إن فتح مركز متخصص بـ"الساد" حاجة ملحة في الداخل السوري.

"تُعنى دائرة الرعاية الثانوية في المديرية بأمور المستشفيات والمراكز التخصصية" وتعاني مراكز ومستشفيات مناطق سيطرة المعارضة من ضغط كبير في عمليات "الساد"، إذ يحدد موعد إجراء العملية بعد شهر إلى شهرين وأحيانًا حتى ستة أشهر نتيجة الضغط، حسب نعمة .

ويوجد مركزان لعلاج "الساد"، الأول في قرية بارشا التابعة لمدينة حارم شمال غربي إدلب، وهو حاليًا غير مدعوم ويقدم خدماته بشكل خيري، والآخر هو مركز مستشفى "الحكمة" في معرة مصرين بإدلب، الذي يعاني من ضغط كبير.

ويضاف إلى المركزين قسم العينية في مستشفى "باب الهوى" على الحدود السورية- التركية، لكنه يُشغل في كثير من الأحيان بالعمليات الإسعافية.

ويعتمد مركز سمردا على التخدير الموضعي في العمليات، ولا يوجد تخدير عام، بحسب الطبيب يحيى نعمة، الذي أشار إلى افتتاح مركز متخصص

ومع بداية فصل الصيف، يزداد جهد ألواح الطاقة بزيادة تعرضها لأشعة الشمس القوية، الأمر الذي يزيد من شحن البطارية نفسها، فمن الضروري وجود منظم يفصل الشحن عند امتلاء البطارية بالطاقة.

لا بد من البطاريات السائلة حتى الآن

بعد انقطاع التيار الكهربائي لسنوات في الشمال السوري، تعود الكهرباء إلى مدينة إدلب وريفها تدريجيًا بعد أن أبرمت "المؤسسة العامة للكهرباء" التابعة للمعارضة السورية اتفاقًا مع شركة "غرين إنرجي" (Green Energy)

لجلب الكهرباء من الأراضي التركية. إلا أن مخيمات النازحين في مناطق ريف إدلب الشمالي لم تتوفر فيها خدمة التيار الكهربائي حتى الآن، وفق ما قاله معاون مدير شؤون المخيمات في شمالي سوريا، محمد عيود، في حديث إلى عنب بلدي، بل إن الاعتماد الكامل لتشغيل الأجهزة الكهربائية يكون على المولدات وألواح الطاقة.

ولا يوجد في المدى المنظور أي احتمالية لوصول الكهرباء إلى المخيمات في شمالي سوريا مع عدم وجود مشاريع مخصصة لهذا الأمر، وفق عيود، لأن المخيمات غير مجهزة بشبكة تيار

كهربائي، وأولويات مؤسسة الكهرباء هي للمدن والقرى.

ولجأ سكان المخيمات منذ بداية نزوحهم لاستخدام المصابيح الشمسية، ومن ثم استخدموا ألواح الطاقة الشمسية، لذا لم يكن تمديد الكهرباء إلى المخيمات من أولوياتهم.

ويعتمد النازحون على المولدات البدائية، مثل البطاريات، لإنارة خيمهم والاستعمال الشخصي، لغياب الكهرباء لساعات طويلة، بسبب اعتماد المنطقة على "الأمبيرات" الخاصة المقدمة من المنظمات والجهات المسؤولة.

تستعصي على الأطباء، كعمليات قطع الكبد وبعض الجراحات العينية، إلى تركيا.

وتتوزع في محافظة إدلب أكثر من 45 مستشفى، و38 مركزًا طبيًا تخصصيًا، و65 مركز رعاية صحية أولية.

اختصاصيون قادرون على إجراء مختلف العمليات الجراحية، بينما يعاني قطاع العلاج الكيماوي من النقص، ولا توجد تتمات للعلاج الكيماوي سوى لأورام الثدي، التي افتتح قسم خاص بها عام 2020.

بينما تحول بعض العمليات التي

ما "الساد"

"الساد" أو "الماء البيضاء" أو "الكاتاركت"، هو مرض

يؤدي إلى فقدان شفافية العين، وبالتالي انخفاض الرؤية.

يعتبر تقدم العمر (الشيخوخة) أبرز أسبابه، إضافة إلى عوامل

أخرى، كاستخدام المنشطات والتهاب قزحية العين.

وقد يكون المرض خلقيًا عند حديثي الولادة، بسبب إصابة

الأم خلال فترة الحمل بالحصبة الألمانية، أو تناولها أدوية

مضادة للفيروسات.

العلاج الوحيد للمرض هو الجراحة لإزالة العدسة التي تسبب

إعتمام العين، إما بالليزر وإما إزالة العدسة ووضع أخرى.

نسبة وصول الخدمات الأساسية إلى شمال شرقي سوريا

5-6

ساعات في اليوم فقط نسبة
وصول التيار الكهربائي للسكان



68% من السكان يعانون
من تقنين الكهرباء

85% من السكان لا يتوفر
لديهم أنظمة إصحاح

61% من السكان ليس لديهم إمكانية
وصول إلى المياه الصالحة للشرب

78% من السكان لا يملكون القدرة
على الوصول إلى المراكز الطبية

38% من السكان لا تتوفر لديهم إمكانية
الوصول إلى مرافق التسوق

63% من السكان يعانون من ارتفاع
تكلفة ذهاب أبنائهم إلى المدرسة

خطة جديدة للصحافة.. يجب منحها جزءًا من الناتج المحلي



منصور العمري

تفرضها القوى المسيطرة في أنحاء سوريا على وسائل الإعلام والصحفيين والصحفيات، والتي تشمل الرقابة والرقابة الذاتية والتهديد والتحرش والابتزاز والاعتقال والقتل. ليست الصحافة السورية وحدها ما يعاني من هذه التحديات، إذ تواجه الصحافة في جميع أنحاء العالم تحديات وعوائق متنوعة حتى في الدول الديمقراطية. لهذا كان لا بد من العمل لمواجهة هذه التحديات وحماية الصحافة الحرة والجيدة.

أصدرت مجموعة عمل "منتدى الإعلام والديمقراطية" تقريراً بعنوان "خطة جديدة للصحافة"، يضم برنامجاً طموحاً لمستقبل الصحافة. تتكون الخطة من سلسلة توصيات تهدف إلى ضمان ما يصل إلى 0.1٪ من الناتج المحلي الإجمالي للدول سنوياً للصحافة لحماية وظيفتها الاجتماعية في المستقبل. تفرض الخطة الجديدة التزاماً كبيراً على الصعيدين الوطني والدولي لضمان الوظيفة الاجتماعية للصحافة. يقول

كريستوف ديوار، رئيس المنتدى والأمين العام لمنظمة "مراسلون بلا حدود": "تتكون الخطة الجديدة للصحافة من الربط بين نقاط مختلفة كانت منفصلة، مثل ربط كيفية تنظيم السوق، والبيئة التكنولوجية، وعمل الصحفيين، مع ممارساتها وأخلاقياتها المهنية. يشكل هذا الربط إعادة بناء للصحافة، ليس بصفتها قطاعاً إعلامياً، ولكن كعنصر أساسي لحرية الرأي والتعبير، استناداً إلى الحق في الحصول على المعلومات".

يرأس اللجنة التوجيهية لمجموعة عمل "منتدى الإعلام والديمقراطية" المعنية باستدامة الصحافة، راسموس نيلسن، مدير معهد "رويترز" لدراسة الصحافة في جامعة "أكسفورد"، وتتألف اللجنة من 17 اختصاصياً دولياً. تمحور التقرير حول أربعة مجالات عمل هي: حرية الإعلام، واستقلال الصحافة، والمناخ الاقتصادي الملائم، ودعم النموذج الرقمي المستدام. من بين توصيات التقرير:

وسائل الإعلام كجزء من تدابير أوسع بشأن الشفافية ومكافحة الفساد والنزاهة المالية.

- تنفيذ المبادرات التي تسمح بتمييز الصحافة الجيدة، مثل مبادرة الثقة في الصحافة، لاستعادة الثقة بين جميع المعنيين.
- دعم واعتماد تدابير دولية لفرض ضرائب على المنصات الرقمية، مثل الحد الأدنى لمعدل الضريبة العالمي على الشركات، الذي اقترحت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.
- تطوير التمويل المختلط للإعلام، والجمع بين التبرعات والدعم العام من خلال إنشاء أدوات مالية مختلطة بين القطاعين العام والخاص لوسائل الإعلام التجارية وغير الهادفة للربح.
- الحصول على التزام من الحكومات بإنفاق 1٪ من المساعدة الإنمائية الرسمية على دعم وسائل الإعلام المستقلة وبيئتها التمكينية.
- إنشاء آليات تسمح للمواطنين بدعم المؤسسات الإعلامية التي يختارونها (مثل القسائم

الإعلامية، أو الإعفاءات الضريبية على الاشتراكات، أو تعيينات ضريبة الدخل).

- هيكلة التفكير في تأثير الذكاء الصناعي على الصحافة من خلال تضمين الصحافة والإعلام كقطاعات استراتيجية في استراتيجيات وخرائط خطط الذكاء الصناعي الوطنية.
- يمكن للجهات المسيطرة في أنحاء سوريا دراسة التقرير بجدية والاستفادة منه لدعم حرية الصحافة واستدامتها، بما يدعم الالتزام بالقوانين الدولية لاحترام وحماية وتعزيز حرية التعبير وغيرها من الحقوق الأساسية. كما يمكن لهذه السلطات سد الفجوة بين الالتزامات المعلنة والوضع الفعلي على الأرض من حيث حرية التعبير وحرية الإعلام وسلامة الصحفيين. يمكن مثلاً تطوير خطط عمل وطنية لسلامة الصحفيين، ودعم الشفافية الكاملة للملكية وسائل الإعلام، وتوفير سبل الدعم المالي غير المشروط.

الرحيل السوري



إبراهيم العلوش

وكان الراحلون من حمص ومن دير الزور أوائل من وصلوا إلى الرقة مع الراحلين من إدلب عام 2012، وتحولت المدارس إلى مساكن دائمة لهم، وصار أهل الرقة يقدمون التبرعات والوجبات الجماعية إكراماً لضيوف المدينة الذين كانوا جميعاً على يقين بأنهم عائدون إلى بيوتهم بعد أيام أو بعد أشهر قليلة، ولم يكونوا يتوقعون أن نظام الأسد بهذا الإجراء والنازية عندما بدأ يرسل جثث المعتقلين إلى ذويهم بشكل متعمد علّه يؤدب الناس ويرجعون إلى بيت الطاعة الأسدية التي رسخها نظام "البعث" خلال نصف قرن من الظلم والعبث بمصير الناس والبلاد.

وعندما أعلنت تركيا أن عدد اللاجئين السوريين فيها صار حوالي عشرة آلاف لاجئ، أعلن معلقو النظام أمثال طالب إبراهيم، وأحمد الحاج علي، وشریف شحادة، وبسام أبو عبد الله، والشعبي، بالإضافة إلى بثينة شعبان وغيرهم، أن هذا الرقم مبالغ فيه، وسوريا لا تطرد أبناءها، ولكن تلفزيونات النظام وإذاعاته سرعان ما صارت تروج الاتهامات الأخلاقية حول نساء اللاجئين وبناتهم، وأنهن ذهبن إلى

تركيا للدعارة، متجاهلين القصف والتعذيب حتى الموت ضمن سياسة الإنكار الفولاذية التي لا يزال النظام و"شبيحته" يتمسكون بها. حاول السوريون العودة إلى بيوتهم فوجدوا القصف لا يزال مستمراً، والحواجز الإيرانية عند تقاطعات الطرق بالتعاون مع "حزب الله" وأجهزة المخابرات و"الشبيحة" المتعطشين لممارسة نهمهم لتعذيب وإذلال الناس، ونهب ما في جيوبهم، ووجد البعض أعضاء من أجساد أحبتهم الذين ماتوا تحت القصف وهم يحاولون أن يأخذوا أشياءهم قبل انهيار المنزل، ففي تلك المراحل المتقدمة من القصف صار أخذ اللحمة والمثلجات التي تحدثت عنها السيدة الحلبية من الماضي، إذ إن أخذ الأوراق وقطعة الذهب المخبأة لأيام السوداء صار هو الهدف الذي قد يكلف أحد أفراد العائلة حياته.

نادراً ما تجد السوري قد اصطحب كل مقتنياته معه وهو يرحل إلى البراري أو إلى المدن والبلاد الغربية، والمحظوظون هم من رحلوا بشكل مبكر في الأرياف والذين اصطحبوا أشياءهم القليلة وحتى حيواناتهم التي وقفت في "التركتورات"

متعجبة من الضجيج والصياح وانقلاب العالم حولها.

غطت وسائل الإعلام الرحيل المتواصل للسوريين، ورصدت البيوت وهي تنهار فوق أصحابها أو فوق مقتنياتهم التي تركوها بعد أن كلّفهم تعب العمر، ورصدت رحيل بعض أشياءهم بالسيارات العسكرية والمدنية على أيدي جنود النظام و"شبيحته" الذين طاردوا حتى الدجاج في البرية، لقد شاهد الناس براداتهم وغسالاتهم وتلفزيوناتهم وهي تُعرض في أسواق بيع المسروقات والمواد المنهوبة على شكل "تعفيش" شرّعه النظام لأتباعه من "الشبيحة" ومن مجرمي الحرب لتأمين تمويلهم من أجل استمرار المقتلة السورية حتى انتصار الأسد.

كلما قرر السوري الرحيل إلى مكان أبعد صارت أشياءه التي يصحبها أقل، وصار يبيع "الديوانة" والتلفزيون والكمبيوتر بغير أثمانها من أجل أن يستطيع الوصول إلى هدفه الذي يبعده عن القصف وعن الدمار، وربما إلى المكان الذي يبدأ فيه حياته من جديد، وهنا برزت ظاهرة الرحيل عبر "البلم" لعبور البحار والقارات، وتضاعفت هذه الظاهرة عدة مرّات

ابتداء من عام 2015، حيث فقد الناس الأمل بالعودة إلى سوريا بعد انتشار القصف الروسي الأعشى والوحشي، وانضمام النازية الروسية إلى حفل تدمير سوريا الذي بدأه النظام ببراميله، وبدأته ميليشيات إيران بجرائمها النوعية منذ صيف 2011. يرحل السوريون اليوم من مخيم إلى آخر ومن شقة مستأجرة إلى أخرى يحملون ما جنوه في غربتهم مما يخفف عنهم البؤس والحاجة إلى الآخرين، وصار أصحاب الشقق يتحكمون بحياة اللاجئين السوري في سوريا نفسها، وفي تركيا، وفي لبنان، وفي الأردن، وصار المستأجر السوري عرضة للترحيل في أي وقت ولأتفه سبب، فالسوري الخائن في نظر نظام الأسد، والكافر في نظر الميليشيات الدينية، والضائع بنظر العالم، صار مرمى لكل تجارب العنصرية التي يبتدعها الآخرون. فهل لهذا الرحيل من مستقر يعيد إلى السوري حياته الكريمة التي طالب بها ونازع النظام من أجلها، هل للسوريين مكان يؤويهم في هذا العالم الذي يترك نظام الأسد يفعل ما يشاء ببلادهم وبممتلكاتهم وبمعتقليهم ويتفنن بتشريدهم؟

"باب الهوى".. شريان الحياة الأخير للشمال السوري مهدد بالإغلاق

عنب بلدي

ملف العدد 487

الأحد 20 حزيران 2021

إعداد:

زينب مصري

حسام المحمود

ديانا رحيمة



"إذا انقطعت المساعدات، شو منعمل؟ منسرق؟ أنا ما بقدر أسرق! إذا ما اجتنا معونة ما مناكل، وشغل ما في".

يستحضر محمد الأحمد من نازحي مخيمات الشمال السوري، الخيار المتبقي أمامه، والذي لا يستطيع اللجوء إليه، في حال توقف تدفق المساعدات الغذائية والإنسانية عبر معبر "باب الهوى" مع احتمالية إغلاقه.

محمد، مدير مخيم "المحمود" في ريف إدلب، لديه زوجتان وعشرة أطفال، يعتمدون بشكل كلي على المعونات الإغاثية، إلى جانب ليرات يسعى أبناؤه لاكتسابها إذا توفر لهم عمل لشراء الخبز اليومي، لكن معيشة العائلة مهددة بمنع وصول هذه المعونات عبر المعبر.

كمحمد، ترتبط آمال كثير من السوريين في شمال غربي سوريا بجلسة مجلس الأمن المقرر انعقادها في ١٥ من تموز المقبل، لتناقش مصير معبر "باب الهوى"، آخر المعابر الحدودية التي يتدفق منها الغذاء والمساعدات الإغاثية الأممية إلى السوريين في الشمال.

لكن هذه الآمال قد يخيبها اعتراض روسي أو صيني، أو اعتراض مزدوج لكليهما معاً، ما يعني إيقاف إدخال المساعدات عبر المعبر على غرار ما اتبعته روسيا لإغلاق المعابر الإنسانية السابقة.

في هذا الملف، تسلط عنب بلدي الضوء على السيناريوهات البديلة والحلول المطروحة، والتأثيرات المحتملة لإغلاق معبر "باب الهوى" على ملايين السوريين في الشمال السوري في ظل حاجتهم المستمرة إلى الدعم.

"باب الهوى" ..

مصدر الغذاء الوحيد لنازحين في الشمال السوري

محمد الأحمد عاطل عن العمل، تحتاج عائلته يومياً إلى 20 ليرة تركية لشراء الخبز، ويحصل على المساعدات كل أربعة أو خمسة أشهر، بحسب ما قاله لعنب بلدي.

"إذا انقطعت المساعدات الناس بتموت من الجوع"، قال محمد، مشيراً إلى أن العديد من العائلات وخاصة النساء والأطفال دون معيل يعتمدون على المعونات الواردة عبر الحدود.

حياة الأحمد، سيدة نازحة من ريف حلب الجنوبي إلى مخيمات ريف إدلب منذ سنة تقريباً، معيلة لأسرة مكونة من 15 فرداً، تعتمد أيضاً على المعونات مع غياب الدخل وندرة فرص العمل. "نعيش من قلة الموت وأنا لا أمزح، الأطفال أكثر الأيام ينامون دون عشاء"، إذ لم تحصل حياة على سلة غذائية منذ نحو شهرين، متسائلة عمّا ستؤول إليه حال أطفالها إذا انقطعت المعونة بشكل كامل، بحسب ما قالتها لعنب بلدي.

وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، هناك حاجة إلى أكثر من عشرة مليارات دولار لعام 2021، من أجل دعم السوريين المحتاجين بشكل كامل، لتخصيص 4.2 مليار دولار على الأقل للاستجابة في سوريا، و5.8 مليار دولار لدعم اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة لهم في المنطقة.

وبحسب ما نشره "برنامج الأغذية العالمي" التابع

للأمم المتحدة عبر "تويتر"، في 1 من أيار الماضي، فإن 4.8 مليون شخص سوري يعتمدون على المساعدات الغذائية من البرنامج الأممي للبقاء على قيد الحياة، بالتزامن مع فقدان 84% من العائلات السورية مدخراتها بعد عقد من الصراع.

وكان فريق "منسقو استجابة سوريا" العامل في الشمال، حذر في بيان صادر في 3 من حزيران الحالي، من تداعيات إغلاق معبر "باب الهوى" والتأثيرات الإنسانية والاقتصادية التي قد تنجم عن ذلك.

ولفت البيان إلى حرمان 1.8 مليون شخص من المساعدات الغذائية، وحرمان أكثر من 2.3 مليون شخص من الحصول على المياه النظيفة ومياه الشرب، بالإضافة إلى انقطاع دعم مادة الخبز في مئات المخيمات، وحرمان أكثر من مليون نسمة من الحصول على الخبز بشكل يومي.

ومن الناحية الطبية، أشار البيان إلى احتمالية تقليص عدد المستشفيات والنقاط الطبية الفعالة في الوقت الحالي إلى أقل من النصف في المرحلة الأولى، وإلى أقل من 80% في المرحلة الثانية، بالإضافة إلى ارتفاع أعداد الإصابات بفيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) إلى مستويات قياسية جراء حرمان المراكز الطبية من تقديم خدماتها.

استمرار عمل المعبر مهدد

بـ "فيتو" روسي

عبر معبري "باب الهوى" و"باب السلامة" لمدة عام كامل، ومن خلال معبر "اليعربية" بشكل استثنائي لمدة ستة أشهر.

وذكر مشروع القرار أن "أكثر من 11 مليون سوري يحتاجون إلى مساعدات إنسانية، وأن الآلية العابرة للحدود تبقى حلاً عاجلاً ومؤقلاً لتلبية احتياجات السكان".

إلا أن الصين وروسيا رفضتا مشروع القرار قبل أن تقدم الأخيرة مشروع قرار ينص على إدخال المساعدات عبر "باب الهوى" فقط، ولمدة ستة أشهر، وهو ما رفضه حينها سبعة أعضاء في مجلس الأمن.

وبناء على ذلك، فالمعبر الوحيد الذي يشكّل متنفس السوريين وبوابة إدخال المساعدات الإنسانية لهم هو معبر "باب الهوى"، شمال غربي سوريا، على بعد نحو 33 كيلومتراً عن مدينة إدلب، وهو الجانب السوري من معبر "جبل جوزو" التركي. ويهدف النظام من إغلاق المعابر الحدودية إلى التحكم بملف المساعدات واللجوء إلى فتح معابر داخلية لإيصالها، وسط مخاوف من استعمال النظام لهذه المساعدات وسيلة انتقام وتجويع وحصار للسوريين في الشمال، أو لأغراض تجارية في ظل واقع اقتصادي هش تعيشه المناطق التي يسيطر عليها.

أمام تفاقم الوضع الإنساني في سوريا، أقر مجلس الأمن الدولي عام 2014، إدخال المساعدات الإنسانية إلى سوريا من خلال أربعة معابر حدودية برية، تشمل معبري "باب الهوى" و"باب السلامة" الحدوديين مع تركيا، ومعبر "اليعربية" الحدودي مع العراق، ومعبر "الرمثا" على الحدود مع الأردن.

واستمرت فاعلية القرار المتعلق بإدخال المساعدات إلى سوريا ست سنوات، بعد تجديده أكثر من مرة، حتى انتهت في تموز 2020، حين استخدمت روسيا والصين حق "النقض" (الفيتو) مرتين خلال أسبوع واحد، في سبيل سد طريق المساعدات الإنسانية عبر المعابر الحدودية التي لا يسيطر عليها النظام السوري.

وفي كانون الثاني 2020، اعتمد مجلس الأمن القرار "2504"، القاضي بإغلاق معبري "اليعربية" و"الرمثا"، وتمديد آلية إيصال المساعدات الإنسانية عبر معبري "باب الهوى" و"باب السلامة" فقط، ولمدة ستة أشهر.

وكانت روسيا والصين استخدمتا حق "الفيتو" في تموز 2020، لمنع إدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود دون موافقة النظام، ثم أعادتا استخدامه للاعتراض على مشروع قرار بلجيكي-ألماني، ينص على تمديد الموافقة على إدخال المساعدات



العمل الإغاثي في الشمال مرهون بالمساعدات

يواجه الحديث عن احتمالية إغلاق معبر "باب الهوى" بقلق متصاعد من السوريين في شمال غربي سوريا (المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة السورية)، بالإضافة إلى تحذيرات المنظمات الإغاثية والإنسانية من وقوع كارثة إنسانية في حال أُغلق المعبر بوجه المساعدات، وتولى النظام السوري إدارة المساعدات بنفسه، وهو ما تسعى موسكو لتحقيقه.

باحثة سوريا في قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في منظمة "هيومن رايتس ووتش"، سارة كيالي، قالت في حديث إلى عنب بلدي، إنه رغم الإلحاح من قبل المجتمع الدولي ومنظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان، على الحاجة إلى إبقاء المعابر مفتوحة، لم تقدم روسيا أي مؤشرات حول عدم استخدام "الفيديو" في الجلسة المنتظرة، وبالتالي احتمالية عرقلة إبقاء المعبر مفتوحاً أمام المساعدات.

ولفتت كيالي إلى أن 85% من المساعدات التي تصل إلى الشمال السوري تعتمد على معابر تستخدمها الأمم المتحدة، يشمل ذلك الخدمات والرواتب ودعم المنظمات المحلية الإنسانية، وأن إغلاق

المعابر يعني انهيار منظومة مساعدات الأمم المتحدة للشمال السوري بالكامل، من ناحية الدعم والمراقبة والمساعدات التي يجري توفيرها.

من جانبه، قال المدير التنفيذي لمنظمة "بنفسج" العاملة في الشمال السوري، هشام ديراني، في حديث إلى عنب بلدي، إن الشمال السوري يضم أكثر من أربعة ملايين سوري، يعيش 1.8 مليون منهم في المخيمات وفي مناطق غير صالحة للسكن، تعتبر المساعدات شريان الحياة بالنسبة لها وللمنطقة ككل.

ووفقاً لديراني، فإن تعثر وصول المساعدات سيعرقل ويجمّد النشاط الإغاثي ويجعله محصوراً بما يصل من مساعدات عن طريق النظام، ما يعني وضع السكان تحت الحصار.

وحول جدوى وصول المساعدات إلى مناطق النظام، وإمكانية استفادة المقيمين شمال غربي سوريا منها، أكد ديراني أن تاريخ النظام يجعل من المستحيل القبول بوضع المساعدات في يده وتحت إمرته، لأنه سيستخدمها كسلاح حرب ضد السكان، دون وجود حلول بديلة لهم.

وأكد ديراني أن غياب المساعدات الأُممية

سيُحدث فجوة في العمل الإنساني والإغاثي في الشمال السوري، وسيوقف معظم العمليات الإغاثية، لافتاً إلى عدم وجود أي حل بديل عن إبقاء المعبر مفتوحاً.

وعمد النظام خلال سنوات الثورة، وبشكل مثبت لدى الداعمين والأمم المتحدة، إلى التحكم بالمساعدات وتسييسها، إضافة إلى رفض وتعطيل كثير من العمليات الإغاثية التي طلبتها وكالات الأمم المتحدة، والتحكم بمحتوى القوافل الإغاثية ومواعيد تسييرها وأماكن تقديم المساعدات، وحصار النظام للمدن والأحياء السكنية خلال الثورة دليل على ذلك، بحسب ديراني.

وبشكل القطاع الطبي والصحي القسم الأكبر من المساعدات الإنسانية خلال العام الحالي، بسبب تزايد الاهتمام بالوضع الصحي عمومًا بالتزامن مع تفشي فيروس "كورونا" في العالم. وبين ديراني أن أكثر من 1.9 مليون شخص استفادوا من المساعدات الصحية والطبية، عبر المستشفيات والمستوصفات، مؤكداً أن 97% من المقيمين في شمال غربي سوريا غير قادرين على تأمين الحد الأدنى من احتياجات الطعام، وأن

63% ليس لديهم وصول إلى مياه نظيفة للاستخدام والشرب.

حملات مدنية للضغط والتأثير وحول الجهود التي يقوم بها المجتمع المدني، انطلقت مؤخراً حملة "شريان الحياة" التي تنادي وتسعى لإبقاء معبر "باب الهوى" مفتوحاً، باعتباره يشكل شريان حياة يغذي المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري.

مديرة الحملة، ياسمينه البنشي، قالت إن الحملة تخاطب المجتمع الغربي بنشاطيه الحقوقيين وناشطتي المجتمع المدني في سبيل تأثيرهم على حكوماتهم بهدف ممارسة الضغط للتوصل إلى قرار يوقف إغلاق المعابر.

وفي حديث إلى عنب بلدي، أوضحت البنشي أن الهدف من إطلاق الحملة هو الضغط على المنظمات الدولية لتضغط بدورها على أصحاب القرار، لافتة إلى أن إغلاق معبر "باب الهوى" يعني تحكم النظام بدخول المساعدات، والمواد المقدمة، وحصول النظام على معلومات حول المستفيدين من المساعدات، والعاملين في القطاع الإغاثي، لا سيما لمن يسكن ذوهم في مناطق سيطرة النظام. وأكدت البنشي أن الحملة ركزت على

ما الحلول أمام تحويل مسار المساعدات إلى دمشق؟

مع اقتراب موعد انعقاد جلسة مجلس الأمن التي ستحدد مصير "باب الهوى"، يواجه السوريون في الشمال ثلاثة سيناريوهات محتملة لما سيؤول إليه حال المعبر، فإما أن يُغلق ويتحول طريق المساعدات إلى دمشق، وإما تُفتح منافذ جديدة تُستخدم في إيصال المساعدات، وإما يستمر الوضع الحالي كما هو عليه.

ومع وجود هذه الاحتمالات، يجري البحث عن حلول بديلة لتخفيف نتائج "الكارثة" الإنسانية التي سيتسبب بها إغلاق المعبر.

المدير الإداري لمنظمة "بنفسج"، مالك الزين، تحدث لعنب بلدي عن حلول، من ضمنها أن يكون الشراء من تركيا والتسليم في سوريا عن طريق التجار. وتشمل الحلول، بحسب الزين، توجيه المنظمات والجهات التي تعمل بالإغاثة باتجاه الأعمال التكمينية، كالاستثمار بقضايا البنية التحتية ومشاريع التدريب المهني ومشاريع المهن المتعددة والصغيرة، والاعتماد على موارد المجتمع وبرامج تمكين الشباب، وزيادة مخزون الطوارئ.

كما تشمل زيادة التنسيق بين المنظمات وتعزيزه من خلال تجنب تقديم الخدمة ذاتها بنفس المكان، كأن تقدم أكثر من منظمة خدمة واحدة لجانب واحد، لتقديم الخدمات بشكل تكاملي. ويرى الزين أن الحلول البديلة المطروحة لتخفيف الكارثة الإنسانية في حال إغلاق المعبر، وليس لحل المشكلة، هي الاعتماد على الطرق التجارية لإدخال المساعدات أو الشراء من السوق المحلية والتوسع بمشاريع "الكاش" بجميع أنواعها (كاش فورورك، كاش لمرّة واحدة، كاش لأجل التعليم).

هل يحل المنفذ مكان المعبر في حال الإغلاق؟

من جهته، ميّز الباحث السوري عبادة العبد الله، في حديث إلى عنب بلدي،

أنشطة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في ما يسمى بـ"المناصرة الإلكترونية"، واستثمار المناسبات والوقفات الاحتجاجية لرفع لافتات ورسم جداريات باسم الحملة، كما يجري الإعداد والتجهيز لنشاط مدني ووقفة احتجاجية أمام مقر الأمم المتحدة في جنيف، بالتزامن مع انعقاد جلسة مجلس الأمن التي ستحدد مصير المعابر، في تموز المقبل.

كما حذرت من الكوارث الطبية المحتملة في حال أُغلق "باب الهوى"، لا سيما انتشار فيروس "كورونا"، وعدم توفر العلاج للمرضى، بالإضافة إلى أضرار قد تلحق في العملية التعليمية ومختلف الأمور الحياتية، ما سيسفر بدوره عن حالات نزوح وهجرة متوقعة.

وفي حديث سابق إلى عنب بلدي، حذر الباحث الاقتصادي الدكتور راتب شعبو، من تفشي الفقر والجوع ووصولهما من مناطق سيطرة النظام إلى مناطق الشمال السوري في حال تغيير مسار المساعدات، وتسليمها إلى النظام السوري عبر معابر رسمية يسيطر عليها، كما لفت الباحث الاقتصادي إلى أن المساعدات لا تحقق الاكتفاء للأسرة السورية وهي فقط تسد الرق.

غطاء أو بتمويل من منظمات الأمم المتحدة.

الباحث السياسي أنس الشواخ، قال لعنب بلدي، إنه من الممكن اعتماد هذه المنافذ الحدودية، حالها كحال معبري "فيش خابور" (سيمالك) و"الوليد" في الحسكة، أي أن تُستخدم هذه المعابر لإدخال المساعدات، ولكن خارج قرار مجلس الأمن والتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

وبحسب الشواخ، يوجد العديد من المنظمات الدولية التي تعمل خارج نطاق "الأوتشا"، كما هي الحال في مناطق سيطرة "الإدارة الذاتية"، فهناك منظمات وجهات رسمية كصندوق الائتمان التابع للحالف الذي يعلن عن مناقصات في الأردن والعراق، ومن ثم يقوم بالتوريد إلى الداخل السوري عبر معبر "سيمالك".

ما قانونية اعتماد المنافذ؟

رئيس منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، بسام الأحمد، قال لعنب بلدي، إنه إذا صدر قرار من مجلس الأمن بتوافق دولي شرعي على إدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود، فمن الممكن اعتماد المنافذ الحدودية وسيلة لإدخال المساعدات. وذلك لأن الغاية من القرارات الصادرة عن الدول، بحسب الأحمد، هي مرور المساعدات دون موافقة حكومة النظام السوري، بغض النظر عما إذا كان المعبر رسمياً أو غير رسمي.

ويرى الأحمد أنه في حال استخدام المعابر الداخلية مع النظام، فلا توجد ضمانات بإيصال المساعدات إلى المدنيين عن طريقه، لأن النظام سيقوم بتقوية نفسه ومنح المساعدات للأحياء الموالية له، وهذا ما تفعله القوى المسيطرة بشكل عام، استغلال الظروف الإنسانية لتزويد من نفوذها وتحكم بالمنظمات.

الفرق بين المعابر الحدودية المعترف بها دولياً وبين المنافذ الحدودية التي يمكن أن يتم اعتمادها لإدخال المساعدات الإنسانية في حال إغلاق معبر "باب الهوى".

وعرّف الباحث المعبر الحدودي الدولي، بأنه نقطة محددة تعمل كنقطة ربط بين الدول، ويتم الاتفاق على آلية عملها والإجراءات التنظيمية الخاصة بها بشكل مسبق بين الدولتين، ويتم تنظيم هذه الآلية وفق اتفاق رسمي تعترف به الدولتان، يحدد شروط وآلية حركة الأفراد والبضائع والمواد الأخرى، وهو هيئة قائمة بحد ذاتها ولها اعترافها الإداري والتنظيمي والأمني. بينما يصنف المنفذ الحدودي على أنه عبارة عن نقطة عبور غير متفق عليها بين الدولتين، أو منظمة من قبل دولة واحدة أو من قبل جهتي سيطرة على جانبي المنفذ.

وبحسب العبد الله، غالباً ما تكون هذه المنافذ طارئة وغير مستقرة مكانياً أو إدارياً، ولا تشمل بالضرورة في إجراءاتها التنظيمية الطارئة جميع معطيات المعبر الحدودي الدولي.

وتحتاج المعابر غير الدولية إلى موافقة مسبقة من مجلس الأمن، وفي السياق السوري فالأمر غير وارد، لأن آلية دخول المساعدات الإنسانية تحتاج إلى ثلاثة أطراف (جهة السيطرة أو الحكم على جانبي المعبر، إضافة إلى الجهة التي تقدم المساعدات).

وفي حالة منظمات الأمم المتحدة فهي لن تستطيع العمل عبر المنافذ غير الرسمية حالياً، ولا يوجد لديها خيار إلا بتمديد آلية عمل معبر "باب الهوى" الحدودي.

وتضغط روسيا لعدم تمديد الآلية الدولية لعمل المعبر كنقطة لإدخال المساعدات، ما سيؤثر على عمل منظمات الأمم المتحدة والمنظمات المحلية التي تعمل بشكل كامل تحت



جهود أمريكية في قضية المعابر

وكخطوة أولى مهمة، اتفق الزعيمان على إعادة سفيريهما إلى واشنطن وموسكو بعد استدعائهما للتشاور في وقت سابق من العام الحالي.

سوريا وليبيا سواء في حديث بايدن
من جانبه، خلط الرئيس الأمريكي، جو بايدن، في قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، بين ليبيا وسوريا ثلاث مرات في أثناء مناقشته قضية وصول المساعدات الإنسانية إلى كل من البلدين.

وقال بايدن في المؤتمر الذي عُقد في 13 من حزيران الحالي، في أثناء مناقشته إمكانية العمل مع روسيا على تقديم "مساعدة حيوية" لـ"ليبيا" (قاصداً سوريا)، إن الشعب السوري "يعاني من مشكلة حقيقية".

تجاهل مساعدو بايدن الزلة الواضحة، قائلين إنه كان يقصد سوريا عندما قال ليبيا، ما أثار سخرية على نطاق واسع في وسائل التواصل الاجتماعي. ورد بوتين على الانتقادات التي طالت بايدن قائلًا، "أريد أن أقول إن صورة الرئيس بايدن التي ترسمها صحافتنا وحتى الصحافة الأمريكية لا علاقة لها بالواقع".

وبرر لبaidن أنه كان في رحلة طويلة، وكان عليه أن يتعامل مع فارق التوقيت، ومع ذلك بدا مبتهجا، وتحدثا وجهًا لوجه لمدة ساعتين أو ربما أكثر، بحسب قوله.

أهمية كبيرة بالنسبة لنا إذا كان هناك أي تعاون إضافي بشأن سوريا"، واصفًا التجديد المرتقب بأنه اختبار لما إذا كان بإمكان الولايات المتحدة وروسيا العمل معًا.

لا علاقة للأسد.. القرار روسي
وكان بوتين تطرق إلى قضية العابر السورية، في 14 من حزيران الحالي، خلال مقابلة له مع قناة "NBC" الأمريكية، قبل انعقاد القمة بيومين، قائلًا إن تقديم المساعدات الإنسانية يجب أن يجري "عبر الحكومة المركزية للبلاد، وإلى جميع سكان المناطق في سوريا دون تمييز"، بحسب ما نقلته قناة "روسيا اليوم". وأشار إلى أن رئيس النظام السوري، بشار الأسد، ليست له علاقة في أمر المساعدات، ردًا على ما تقوله أمريكا وأوروبا عن أنهم لن يساعدوا الأسد. ودعا بوتين إلى وضع المساعدات تحت سيطرة "الصليب الأحمر" و"الهلال الأحمر الدولي"، لنفي الاعتقادات بأن حكومة النظام سوف تسرق أو تنهب المساعدات، إذا حصرت طرق إدخالها عن طريق مناطق نفوذها. ويُنظر إلى الاجتماع على أنه محاولة من كلا البلدين لوضع قواعد أساسية لتخفيف التوترات في أعقاب عقوبات بسبب تدخل موسكو المزعوم في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2020، وحشد متبادل من طرد الدبلوماسيين.

مناطق سيطرة المعارضة بعد اتفاق "موسكو" في 5 من آذار 2020، لكن الأمر لم يلقَ قبولًا لدى أهالٍ في مناطق سيطرة المعارضة.

المعابر بين ملفات قمة بوتين وبايدن
مؤخرًا، اتجهت أنظار السوريين إلى اللقاء الذي جمع بين أكبر زعماء القوى العالمية المسيطرة على الصراع القائم في الساحة السورية، الرئيس الأمريكي، جو بايدن، ونظيره الروسي، فلاديمير بوتين، في 16 من حزيران الحالي، في العاصمة السويسرية، جنيف، أملين أن تكون هذه القمة وسيلة لوقف الكارثة الإنسانية المقبلة في حال إغلاق آخر معبر لدخول المساعدات الإنسانية. وأوضح بايدن خلال مؤتمر صحفي عقب اللقاء، أنه أكد لبوتين الحاجة الملحة إلى الحفاظ على الممرات الإنسانية، وإعادة فتح المعابر المغلقة في سوريا، لإدخال "مجرد طعام بسيط، وضروريات أساسية لمن يتضورون جوعًا حتى الموت"، بحسب تعبيره. لكن هذا التأكيد الأمريكي لم يؤمّن التزامًا من بوتين خلال لقاؤهما، بتجديد عملية الأمم المتحدة لتقديم المساعدات الإنسانية عبر الحدود إلى سوريا، بحسب ما نقلته وكالة "رويترز" للأنباء عن مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية. وقال المسؤول الأمريكي عقب الاجتماع بين بايدن وبوتين في جنيف، "لم يكن هناك التزام، لكننا أوضحنا أن هذا له

لكن مندوب النظام السوري الدائم لدى الأمم المتحدة، بسام صباغ، اعتبر أن الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها، يمارسون ابتزازًا سياسيًا وإنسانيًا، بإرسال المساعدات الإنسانية عبر الحدود.

وقال صباغ، إن بعثة النظام في الأمم المتحدة، تعمل على شرح موقفها لـ"الأصدقاء" في مجلس الأمن، والتوضيح بأن آلية إدخال المساعدات عبر الحدود، لا تحترم معايير الحفاظ على سيادة واستقلال الأراضي السورية، التي تأتي في مقدمة كل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بسوريا، مجددًا رفض دمشق تمديد آلية إدخال المساعدات عبر الحدود، مع مطالبات بأن تكون هي "مركز العمل الإنساني".

وكانت روسيا اقترحت، في آذار الماضي، افتتاح ثلاثة معابر بين مناطق سيطرة النظام ومناطق سيطرة المعارضة شمالي سوريا، وذلك بعد استهداف الروس محيط معبر "باب الهوى" وشركة "وتد" للمحروقات في إدلب ومستشفى بريف حلب الغربي، عقب استهداف أسواق النفط في ريف حلب.

وحدد المقترح الروسي فتح معابر في مناطق سراقب ومينزار شرقي إدلب، ومعبر "أبو الزندين" شمالي حلب، بحسب ما أورده وكالة "سبوتنيك" الروسية، كما تضمّن "تنظيم دخول البضائع الإنسانية وخروج اللاجئين"، اعتبارًا من 25 من آذار الماضي.

كما حاولت مع النظام فتح معابر مع

مع إصرار روسيا على حصر دخول المساعدات عبر مناطق نفوذ النظام السوري، برزت الجهود الأمريكية المضادة للمسعاي الروسية، بدعوات إلى إعادة افتتاح معابر أغلقت سابقًا، بالإضافة إلى دعوات لاستمرار العمل بـ"باب الهوى"، قائلها رفض من النظام الذي اعتبرها انتهاكًا لسيادته. ففي 30 من آذار الماضي، دعا وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، إلى إعادة فتح "باب السلامة" المعبر الحدودي الثاني مع تركيا، الذي كان يُستخدم لإيصال المساعدات إلى نحو أربعة ملايين سوري، ومعبر "اليعربية" مع العراق الذي جلب المساعدات إلى 1.3 مليون سوري في الشمال الشرقي، والذي تسيطر عليه "قسد" المتحالفة مع الولايات المتحدة. وخلال زيارتها التي جرت في 4 من حزيران الحالي لـ"باب الهوى"، أكدت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، أن إغلاق آخر المعابر الإنسانية إلى سوريا يمكن أن يتسبب في "قسوة لا معنى لها" لملايين السوريين.

وقالت السفيرة، إنه "لولا هذا المعبر الحدودي سيموت السوريون"، مجددة الدعوة إلى مجلس الأمن الدولي لتمديد الإذن بتسليم المساعدات الإنسانية عبر الحدود.

وأعلنت تقديم بلاده نحو 240 مليون دولار في شكل تمويل إنساني إضافي لشعب سوريا والمجتمعات المضيفة.



أنتم خونة..

رسائل من الأسد لرجال الأعمال خارج سوريا



رئيس النظام بشار الأسد خلال زيارته إلى مدينة عدرا - 9 حزيران 2021 لقطة شاشة من فيديو لصفحة رئاسة الجمهورية

أن نسبة الدمار لا تتجاوز 10%، وذلك بالاستناد إلى تقييم نقابة المهندسين ووزارة العدل السورية. ونُظمت منطقة القابون الصناعي بالمصوّر التنظيمي رقم "104" (تنظيم مدخل دمشق الشمالي)، وضدّ من قبل وزارة الأشغال العامة والإسكان بالقرار رقم "2717" بتاريخ 3 من تشرين الأول 2019.

وجُمّدت رخص الترميم التي تقدم بها الصناعيون بـ"الرفض الشفهي"، وهي بانتظار قرار رسمي للعودة، وإعادة تركيب محولات الكهرباء المسحوبة من المنطقة، بحسب ما نقلته صحيفة "الثورة" الحكومية، في شباط الماضي، عن رئيس لجنة منطقة القابون الصناعية، عاطف طيفور.

الصناعي مجد شمشان عضو اتحاد غرف الصناعة السورية قال إن رفع سقف القروض للصناعيين، ومنحها لهم على شكل دفعات، واستيراد الآلات وإنشاء خطوط إنتاج، إضافة إلى تأمين الكهرباء على مدار الساعة، يمكنها أن تحقق إنعاشاً للاقتصاد.

وبحسب ما نقله موقع قناة "الميدان"، المقرب من النظام، عن الصناعي مجد شمشان، لم ينفذ أي من ذلك من قبل أصغر السلطات إلى رأس الهرم، الذي لم يرّ منه الصناعيون سوى التصريحات. الباحث البريطاني في معهد "الشرق الأوسط" تشارلز ليستر، وصف الاقتصاد السوري من خلال مقالة في صحيفة "الشرق الأوسط" بأنه "في حالة إنهاك شديدة يُرثى لها، ممزق إثر صراع داخلي لا يمكن تحمله، ومهلهل بسبب الفساد العميق المستشري في كل أوصاله، ومنهار للغاية".

ويعاني السوريون في مناطق سيطرة النظام من عدة أزمات اقتصادية ومعيشية تثقل كاهلهم، في ظل غياب التغيير في سياسات حكومة النظام الاقتصادية والمالية، رغم استمرار وعدها منذ سنوات بانفراج الأزمات.

المتتالية في قيمتها. وكانت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك رفعت سعر طن الفيول من 290 ألف ليرة سورية إلى 333 ألفاً و500 ليرة (الليتر من 300 إلى 650 ليرة) في كانون الأول 2020، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف إنتاج المواد الغذائية والصناعية المستخدمة للمازوت، خاصة مع اعتمادها عليه بشكل أكبر نتيجة انقطاع الكهرباء لساعات طويلة.

كما رفعت الوزارة سعر البنزين ثلاث مرات منذ بداية العام الحالي ليصبح سعر الليتر 2500 ليرة.

وتشهد المناطق الصناعية في سوريا انقطاعاً متواصلًا للتيار الكهربائي بحجة التقنين والضغط على الشبكة الكهربائية، ما يجعل المصانع تعتمد على المولدات الخاصة التي تعمل بالمازوت.

وقررت وزارة الكهرباء، في كانون الثاني الماضي، تطبيق تقنين الكهرباء على المناطق الصناعية في منطقة عدرا بريف دمشق، وحسباً بريف حمص، والشيخ نجار بريف حلب، بعد أن كانت مستثناءة منه.

وقال مدير كهرباء دمشق، هيثم الميلى، في حديث إلى إذاعة "المدينة إف إم" المحلية، في 20 من كانون الثاني الماضي، إن الأحمال الزائدة على الشبكة الكهربائية أدت إلى نزول قواطع التشغيل وانقطاع التيار الكهربائي في دمشق.

العوائق أمام الصناعيين لا تتوقف على تأمين البنية التحتية لهم، بل تصل إلى منعهم من ممارسة نشاطهم، كحال صناعي منطقة القابون الصناعية في دمشق، الذي مُنعوا من العمل ولم يُسمح لهم بترميم معاملهم والبدء بالإنتاج.

وتذرعت محافظة دمشق بمنع الصناعيين من العودة، بأن المنطقة الصناعية تضررت بنسبة 80% نتيجة المعارك التي شهدتها المنطقة، إلا أن الصناعيين كشفوا، خلال لقاءهم مع مسؤولي المحافظة في أيلول 2018،

خيانة للمواطن!

لم يغب عن خطاب الأسد المواطن السوري، واصفًا إياه بأنه "دخل منذ بداية الأزمة في نفق أممي اقتصادي ومعيشي، وكان يعتقد (المواطن) أن هناك الكثير من الإخوة الذين سيقومون بمد اليد ليساعدوه"، وانطلق الأسد من واقع المواطن لتحميل رجال الأعمال مسؤولية تدهور حالة السوريين الاقتصادية، معتبراً أنهم بخروجهم من سوريا "خانوا المواطن".

يرسل ذلك عدة رسائل، بحسب رؤية الأسد، الأولى للذين يمتلكون إمكانيات وموارد لكن تنقصهم الشجاعة وروح المبادرة كي يتحركوا لبيدوا بالعمل والإنتاج، في مواجهة رسائل من الخارج محمّلة بالإحباط وسوء النيات أو التي تأتي من الداخل التي تحمل الكثير من الكسل والالتكالية والأمل والثقة من تمكن القطاع الصناعي رغم الخسائر، بحسب تعبيره.

وقال الدكتور أسامة القاضي، إن الأسد يعتقد في خطابه أن ذلك يبيث الروح الوطنية في قلب الصناعيين "المغلوب على أمرهم داخل سوريا"، فـ"من بقي ضمن النشاط الاقتصادي في مناطق سيطرة النظام، إما مغلوب على أمره ولا يريد أن تفنى كل ثروته، خاصة إذا كانت قيمتها محدودة ولا يستطيع إنشاء صناعة أو تجارة خارج سوريا، وإما هو من المستفيدين من النظام السوري".

ولا شك أن هناك "رجال أعمال وطنيين يحاولون جدهم داخل سوريا ضمن الإمكان، ويبقون على الحد الأدنى من نشاطهم الاقتصادي"، برأي القاضي.

يدعم الصناعيين بالكلام فقط.. أين الكورباء

تكلم الأسد عن الإرادة والحس والروح الوطنية لكنه لم يتطرق إلى الحل الفعلي لمشكلات الصناعيين، والأمور التي تسبب تعطيل أعمالهم، كارتفاع أسعار المحروقات، وانقطاع الكهرباء، وتذبذب سعر صرف الليرة السورية أمام العملات الأخرى، والخسائر

بين عدد من الصناعيين ورجال الأعمال المقربين منه، أشاد رئيس النظام السوري، بشار الأسد، برجال الأعمال الذين بقوا إلى جانبه، واعدًا إياهم بتقديم التسهيلات، وذلك خلال زيارته إلى مدينة عدرا الصناعية بريف دمشق، في 9 من حزيران الحالي.

عنب بلدي - علي درويش

بلدي، أن الأسد يريد إرسال رسائل بأن بقاء المستثمر وسط الفساد، وسوء إدارة الأزمة، ودخول الميليشيات والجيوش الأجنبية، وتقسيم سوريا إلى ثلاث مناطق نفوذ، يعد من "الوطنية"، بينما الذي خرج لينقذ جزءاً من ثروته ويبقى على نشاطه "خائن للوطن" لأنه غادر تحت القصف والحرب.

وهذا يدل على قصور في التحليل، وبيث رسائل سلبية إلى رجال الأعمال والصناعيين، حتى الموالين للنظام، بأن هذه العقلية منفرة وليست عقلية جامعة، وليست دولة لكل الشعب السوري، وهي تسهم أكثر وأكثر في تشظي الاقتصاد السوري وضعفه، حسب قول القاضي.

الأسد قال إنه غير متفاجئ مما اعتبره "الحس الوطني" لدى رجال أعماله، وقدرة القطاع الإنتاجي على الاستمرار أمام سنوات الحرب والعقوبات.

ولم يغب عن حديث الأسد ما سمّاه "الروح الوطنية"، التي "لمسها من القائمين على العمل"، معطية له "مقارنة عفوية"، على حد قوله، بالفارق بين رجال الأعمال الداعمين، وبين من خرجوا من سوريا.

"الروح الوطنية" لرجال أعمال الأسد تعطي برأيه العديد من الرسائل، أولها مقارنة بين من "زج المال الوطني في ظروف صعبة من أجل خلق فرص عمل ودعم الاقتصاد"، وبين أشخاص "فروا من الأيام الأولى عندما ظهرت بوادر الحرب"، معتبراً أنهم "أخذوا رأس المال الذي جمعوه في بلدهم وهاجروا".

جاءت زيارة الأسد إلى عدرا بعد 37 يوماً من زيارته لمدينة حسياء الصناعية بريف حمص، وفوزه في الانتخابات التي انتهت أواخر أيار الماضي. وقال الأسد، إن سبب زيارته إلى مدينة عدرا التأكيد على أولوية الاقتصاد في المرحلة المقبلة، وكيفية تجاوز العقبات التي تواجه القطاع الإنتاجي بشكل عام في سوريا.

تعمّد الأسد خلال زيارته الأخيرة مدح رجال الأعمال المؤيدين لسلطته، مقابل بثّ رسائل سلبية ضد رجال الأعمال الذين خرجوا من البلاد، واعتبر أن رأس المال لا يكفي في ظروف الحرب "لبناء الوطن والاقتصاد"، إنما يحتاج أيضاً إلى "الإرادة والحس الوطني".

ووعد الأسد الصناعيين "الأوفياء" بالدعم من قبل "الدولة"، وأنها ستكون إلى جانبهم، "وهم يستحقون كل الدعم، لأنهم يخوضون الحرب على جبهة عمل وجبهة حرب اقتصادية"، بحسب تعبيره.

إصرار على التصنيف: منسجمون أو لا

علّق رئيس "مجموعة عمل اقتصاد سوريا"، الدكتور أسامة القاضي، على تصريح الأسد بقوله، إن "النظام السوري يصّر على تصنيف الناس في كل مرة بين منسجمين ومندمجين في سوريته المفيدة، وغير منسجمين مع حالة المقاومة الزائفة".

وأوضح القاضي، في حديث إلى عنب

الذهب 21 ▲ 160,627	الذهب 18 ▲ 137,762	المازوت = 180	البنزين = 475	الغاز = 2750 (للاجرة)	السكر (ك) = 500	الرز (ك) = 600
دولار أمريكي ▼ مبيع 3180 شراء 3240	يورو ▲ مبيع 3768 شراء 3844	ليرة تركية ▲ مبيع 359 شراء 371				

من أين تأتي..

هل يغيّر وصول الكهرباء شركل الحياة في إدلب



عمليات توصيل الكهرباء في مدينة سلقين شمالي إدلب من قبل عمال شركة "17 - Green Energy" حزيران 2021 (Green Energy)

عنب بلدي - جنى العيسى

وصل التيار الكهربائي إلى مدينة إدلب وريفها، فور إعلان شركة "Green Energy" البدء بتغذية المدينة بالكهرباء، في أيار الماضي، بعد أن عانى أهالي المدينة سنوات طويلة من انقطاعها.

وبسبب تأخر وصولها هذه السنوات، لجأ المقيمون في المنطقة إلى حلول بديلة تأقلموا مع وجودها، إذ كان الاستغناء عن الأجهزة الكهربائية الأساسية في المنزل ضرورة يفرضها الواقع الموجود.

واليوم، فرضت الكهرباء المتاحة في المدينة خيارات للسكان، بين من يريد الاعتماد عليها أو الاستمرار في الوسائل البديلة التي قد تكون خياراً أوفر بالنسبة لهم.

تخديم المنطقة ودعم الإنتاج

بدت نظرة محمد أبو النور، المقيم في مدينة إدلب، تفاؤلية، إذ شجعه وصول الكهرباء على التفكير بشراء العديد من الأجهزة الكهربائية الضرورية لمنزله، كالغسالة والبراد والمكواة.

واعتبر محمد أن وصول الكهرباء إلى المدينة يمكن أن يدعم الخدمات المحلية الأخرى في المنطقة، كوصول المياه إلى المنازل بسهولة أكبر مما كانت عليه في السابق.

لكنه يرى أن قرارات الحكومة بتوصيل الإنارة للطرق ليست أولوية، ويرأيه فإن الاستفادة من الكهرباء لتوصيل المياه إلى المنازل مثلاً أفضل بكثير بالنسبة لأهالي المنطقة.

ويتشابه رأي محمد أبو النور مع رأي حسام زنّة المقيم في مدينة إدلب، بالخدمة الجديدة، إذ يستطيع حسام استعمال الأجهزة الكهربائية التي تحتاج إلى كميات من الكهرباء،

كمصفف الشعر والغسالة والبراد والمروحة، والتي كان يستغني عنها عند اعتماده على خدمة "الأمبيرات" التي تُشغل الإنارة في المنزل فقط، بحسب ما قاله لعنب بلدي.

ويعتقد حسام أن وصول الكهرباء سيوفر له في المستقبل استخدام الدراجات الكهربائية التي تعتمد على وجودها، والاستعاضة عن الدراجات النارية التي تعد وسيلة النقل الأولى في المنطقة.

أوس الزير، صاحب معمل خياطة في مدينة إدلب، قال لعنب بلدي، إن توصيل الكهرباء الصناعية إلى معمله وفّر عليه مصروف الكهرباء إلى أكثر من النصف، وهذا ما يجعله ممتناً لوصولها إلى المدينة.

وأضاف أوس أن تكلفة تشغيل الماكينات في المعمل سابقاً كانت تصل إلى 5000 ليرة تركية شهرياً (تقريب من مليوني ليرة سورية) أما الآن فلا تتجاوز قيمة فواتير الكهرباء الشهرية التي يدفعها للمعمل مبلغ 1200 ليرة تركية (نحو نصف مليون ليرة سورية).

ونظراً إلى وجود الكهرباء لساعات أطول زاد عدد ساعات العمل في المعمل، وأصبحت الإنتاجية الكبرى تسمح لأوس بالمنافسة في السوق.

من أين تأتي الكهرباء؟

أسست شركة "GREEN ENERGY" لإنشاء واستثمار مشاريع الطاقة الكهربائية بأشكالها كافة، في عام 2014، بمحافظة حلب باسم "GE POWER"، وفي عام 2019، اندمجت مع شركة "GREEN FUTUER" للاستثمار تحت اسم "GREEN ENERGY".

ولا توجد الشركة في ريف حلب الشمالي أو الشرقي، حيث تتغذى تلك المناطق من قبل شركتين، هما "AK

"ENERGY" و"STE ENERGY". وتتلخص أعمال الشركة بثلاثة أنشطة رئيسة هي: إنشاء وتنفيذ مشاريع الطاقة الكهربائية، وصيانة البنى التحتية للشبكات والمحطات الكهربائية، واستثمار وتوزيع الطاقة الكهربائية، بحسب ما قاله المدير العام للشركة، عمر شقروق.

وكانت المؤسسة العامة للكهرباء في إدلب، التابعة لحكومة "الإنقاذ"، أعلنت الاتفاق مع شركة خاصة تركية، لاستئجار الكهرباء إلى المحافظة، في آذار 2020.

وذكرت المؤسسة حينها أنها وقّعت اتفاقاً، عبر إحدى الشركات السورية الخاصة، مع شركة تركية خاصة، لتزويد منطقة إدلب وريفها بالتيار الكهربائي.

وعملت تركيا خلال السنوات الماضية على إيصال خدمات حيوية وإقامة مشاريع استثمارية، خاصة في ريف حلب الشمالي، أبرزها الكهرباء، عبر شركات خاصة تدخل باستثماراتها في المنطقة، مستفيدة من التسهيلات الحكومية.

ألواح الطاقة أوفر

على عكس الآراء السابقة، اختار عبد الله النجار، من سكان مدينة إدلب، البقاء معتمداً على الحلول البديلة لتوليد الكهرباء في منزله، نظراً إلى تكلفتها التي تعتبر أوفر من رسوم الاشتراك بعددات الكهرباء الجديدة.

وأوضح عبد الله، في حديث إلى عنب بلدي، أنه يملك بطاريتين من الحجم الكبير، وثلاثة ألواح من الطاقة الشمسية، وهي تكفيه لاستخدام كامل الأجهزة الكهربائية التي يريد تشغيلها، نظراً إلى مخزون البطاريات الجيد الذي يملكه.

ولكن وجود الكهرباء في المدينة ككل قد يسهل الحياة نوعاً ما، وقد يُغري عبد الله ليشترك بها اشتراكاً مؤقتاً خلال فصل الشتاء، الذي تقل إمكانيّة شحن الألواح فيه في ظل غياب أشعة الشمس فترات أطول، على حد قوله. وكان عبد الله يعتقد على البنزين في فصول الشتاء السابقة لتشغيل المولدات، وتوصيل الكهرباء إلى المنزل لساعات محددة.

معظم الأهالي في إدلب يعتمدون كلياً على ألواح الطاقة الشمسية كمصدر رئيس للطاقة الكهربائية في فصل الصيف.

وتقدر تكلفة المعدات لهذه الآلية بنحو 500 دولار تقريباً، إذ يلزمها عدد من ألواح الطاقة الشمسية، وبطاريات، ورافع جهد كهربائي (إنفرتر)، يُحوّل التيار المستمر المنتج من ألواح الطاقة الشمسية والمخزن في البطاريات إلى تيار متناوب بقوة 220 فولتاً، مناسب لتشغيل الأجهزة الكهربائية المنزلية.

وتختلف أسعار ألواح الطاقة بحسب نوعيتها وجودتها، إذ يبلغ الحد الأدنى لسعر اللوح الحديث غير المستعمل حوالي 80 دولاراً، بينما يصل سعر اللوح المستعمل إلى 38 دولاراً، واللوح المستعمل الأوروبي إلى 50 دولاراً تقريباً، ويحتاج المنزل الواحد كحد أدنى إلى لوحين طاقة لشحن البطاريات وتشغيل الإنارة.

ما خطة الشركة؟

المدير العام لشركة "GREEN ENERGY"، عمر شقروق، أوضح في حديث سابق إلى عنب بلدي، أن خطة الشركة هي الوصول إلى كل المناطق في إدلب ولكن بالتدريج، ولذلك ستبدأ الشركة بالمناطق ذات الكثافة السكانية الكبرى والقريبة من محطات التحويل، وهي مدن

إدلب وسلقين والدانا وسرمدا. وعند الانتهاء من تغذية هذه المدن ستنتقل إلى البلدات والمدن الأخرى، حتى تصل إلى كل البلدات بما فيها منطقة جبل الزاوية وجسر الشغور والمناطق على خطوط التماس مع مناطق سيطرة النظام السوري.

وأضاف شقروق أنه لا بد للمواطن من شراء ساعة كهرباء جديدة (عداد مسبق الدفع)، إذ يوجد نوعان من العدادات، أحادية الطور وثلاثية الطور.

ويبلغ سعر العداد الأحادي الطور 350 ليرة تركية ورسم الاشتراك 100 ليرة، أمّا العداد الثلاثي الطور فسيكون ثمنه 900 ليرة ورسم الاشتراك 400 ليرة.

ويبلغ سعر الكيلو واط المنزلي 90 قرشاً، أما سعر الكيلو واط التجاري أو الصناعي فسيكون ليرة تركية واحدة. وتقابل الليرة التركية 350 ليرة سورية وسطياً، بينما يقابل الدولار 3200 ليرة، بحسب موقع "الليرة اليوم" المتخصص بأسعار العملات.

الخدمات المحلية نقمة على الأهالي؟

عبد الله النجار، المقيم في إدلب، اعتبر أن دخول أي خدمات جديدة إلى المدينة كالكهرباء وغيرها، يترافق عادة مع ارتفاع تكلفة المعيشة في عموم الخدمات بالمنطقة، واستغلال الخدمات الحديثة لرفع الأسعار، وأول القطاعات المتأثرة إيجارات المنازل والمحال التي يلحقها نوع من التطور بالخدمات المقدمة.

وحول أثر وصول الكهرباء إلى المدينة، أكد عبد الله أن أسعار الأجهزة الكهربائية ارتفعت بشكل ملحوظ، قبل أن يزداد الإقبال على شرائها، الأمر الذي يعتبره من لا يريد توصيل الكهرباء إلى منزله نقمة على حياته وليست نعمة.

فوائد لممارسي الرياضة الإلكترونية..

ما وراء شاشات "الجيمرز" العرب المعزولة



أحد اللاعبين يلعب عبر تقنية VR (Freepiki)

Psychiatry and Psychiatric Epidemiology" الأمريكية، والمختصة في مجال الطب النفسي، أن الأطفال الذين يلعبون ألعاب الفيديو لديهم في كثير من الأحيان 1.75 ضعف من احتمالات الأداء الفكري العالي، و1.88 مرة من احتمالات الكفاءة المدرسية العالية، مقارنة بأولئك الذين لم يمارسوا ألعاب الفيديو.

وربما تقود الأفكار الشائعة عن مدمني الألعاب إلى الاعتقاد بأن اللاعبين يختبئون في غرف مظلمة دون أي تفاعل بشري، في حين أن الألعاب يمكن أن تكون مسعى للخروج من العزلة، إذ يختار العديد من الأطفال ممارسة الألعاب مع أصدقائهم، ما يخلق أوساطاً اجتماعية صحيّة.

ووجد استطلاع أجراه مشروع Pew Internet & American Life أن ثلثي اللاعبين الصغار يلعبون وجهًا لوجه مع العائلة والأصدقاء، وربع اللاعبين الصغار يلعبون مع أصدقاء عبر الإنترنت. لذا سواء كان التفاعل شخصيًا أو من خلال الشاشة، فإن ألعاب الفيديو تبني وتشجع المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، حتى ولو قضوا بعض الوقت في تحسين قدراتهم الودية في التحدث عن أشياء غير مهمة، فهي أمور صحيّة.

كما تدور العديد من ألعاب الفيديو، بالإضافة إلى ألعاب الكمبيوتر وغيرها، حول التفكير الاستراتيجي، فمثلاً يفكر اللاعب بكيفية هزيمه لعدوه، أو كيفية إنشاء أفضل إمراطورية، إذ يجب أن يطور الأطفال خططاً واستراتيجيات لتحديد كيفية تقدمهم إلى المستوى التالي والفوز باللعبة. في كثير من الأحيان، تتميز الألعاب بعقبات غير متوقعة لمنع الفوز السهل، إذ يحتاج اللاعبون إلى التفكير في خطواتهم، والتفكير المنطقي في كيفية التغلب على المشكلات التي تواجههم.

ويعتقد الطبيب النفسي جون بول جاريسون أنه فيما يتعلق بتنظيم الألعاب التي يلعبها الأطفال، يجب التعامل معها بنفس الطريقة التي تعامل بها الأفلام، من حيث المسموح والمنوع، فهي أمور تتعلق بقيم الأسرة وأخلاقيها.

منتج، أو أن ممارسته لألعاب الفيديو تقلل من إنتاجيته. القسم الثاني يمكن تصنيفه غير منتج، كونه مدمناً لألعاب الفيديو من دون ممارسته أي نشاط آخر في حياته، وهو قسم كبير من مجتمع اللاعبين.

بينما يعتبر القسم الثالث الأكثر إنتاجية، إذ يوجد قسم ليس قليلاً من ممارسي الألعاب، يجني أرباحاً طائلة من خلال مشاركته بالبطولات الدولية أو المحلية، وربما من خلال بث تسجيلات مصوّرة في أثناء لعب ألعاب معيّنة بطريقة احترافية.

وبحسب موقع "Celebrity Net Worth" فإن أكثر لاعبي ألعاب الفيديو دخلاً في العالم لعام 2019، هو ريتشارد تايلر بلفينيس، الملقب بـ"نينجا"، والذي جاء في المركز الأول بعد أن حقق دخلاً بلغ 17 مليون دولار خلال عام 2019.

ويحظى "نينجا" بنحو 24 مليون متابع على "يوتيوب"، بالإضافة إلى أكثر من 14 مليون مشترك على منصة "تويتش" للألعاب، وتبلغ ثروة "نينجا" الكلية، بحسب الموقع، 25 مليون دولار.

بعد ثلاثة أشهر فقط من انضمام "نينجا" إلى منصة "Mixer" التي تديرها "مايكروسوفت" مقابل مبلغ كبير، تبعه أيضاً اللاعب "شراود"، المعروف بين جمهور لعبة "CS GO" كأحد أفضل اللاعبين المحترفين لها، قبل أن يتقاعد في عام 2018 عند عمر 23 عاماً، ويتجه إلى ألعاب أخرى. وذكر موقع "ميناتيك" أن "نينجا" حصل على مبلغ كبير من شركة "مايكروسوفت" مقابل أن ينتقل إلى منصتها للبث المباشر "Mixer" بدلاً من "Twitch"، ويملك "نينجا" بالفعل أكثر من 2.8 مليون متابع على المنصة الجديدة.

ويشير تقرير من "فوربس" إلى أن "مايكروسوفت" تخطط لإنفاق ما يصل إلى 30 مليون دولار على مدار السنوات الثلاث المقبلة لجذب المزيد من مشاهير مجتمع الألعاب إلى منصتها.

بـ"اعتدال".. فوائد لممارسي الرياضة الإلكترونية

وجدت دراسة نشرتها مجلة "Social

المشكلات المحيطة والتي تعتبر محبطة خاصة في المجتمع السوري، فالحديث في القضايا التي يعاني منها المجتمع دائماً ينتهي بسرعة، لأن الغرض من الألعاب هو الترفيه عن النفس.

ولكن يزن يلفت إلى أن بعض اللاعبين، وخاصة منشئي المحتوى الترفيهي، يبتعدون عن القضايا السياسية، كونها تنقص من شعبيتهم في حال إفصاحهم عن توجههم السياسي، وخاصة في وضع يشبه الوضع السوري.

ويؤكد منشئ المحتوى الأحداث اليومية سواء من خلال الحديث إلى الجمهور بشكل مباشر، أو من خلال المشاركة بوسوم تتعلق بقضايا معيّنة يرقونها في البث المباشر عبر مواقع التواصل.

ومع العدوان الإسرائيلي على غزة، شارك أغلبية منشئي المحتوى العرب بوسم "غزة تحت القصف"، مرفقاً بالبث المباشر على منصات الألعاب، وهي حالة تشابه ما فعله "اليوتيوبز الكويتي" "أبو فلة" خلال تفاعله مع قضية المخيمات السورية الغارقة بسبب الأمطار.

إلا أن الكثير من جماهير الألعاب في العالم العربي اتهموا منشئي المحتوى بالمشاركة بهذه الوسوم من أجل جمع أكبر نسبة ممكنة من المتابعين، وليس من أجل التضامن الفعلي مع القضايا. وأخيراً، نشر اللاعب السوري سامر وحو، الملقب بـ"ابن سوريا"، بثاً مباشراً عبر حسابه في "إنستجرام"، مستضيفاً الشيخ والداعية الفلسطيني محمود الحسنات، للحديث عن القضية الفلسطينية.

ويملك سامر أكثر من مليون مشترك عبر حسابه في "إنستجرام"، وأكثر من ستة ملايين متابع على قناته في "يوتيوب"، لكنه، وعلى عكس موقفه من القضية الفلسطينية، يتجنب الحديث يومًا عن الواقع السوري.

هل يعتبر هذا المجتمع "غير منتج"؟ قال يزن لعنب بلدي، إن مجتمع اللاعبين ينقسم إلى ثلاثة أقسام، الأول هو من يملأ وقت فراغه بلعبه ألعاب الفيديو كهواية إلى جانب عمله اليومي، بالتالي لا يمكن القول عن هذا الشخص غير

في أقل من ساعتين، جمع "اليوتيوبز" الكويتي المتخصص بمحتوى الألعاب والمعروف بـ"أبو فلة"، مبلغًا يقترب من 35 ألف دولار أمريكي، في حملة خيرية خصصها لجمع التبرعات للاجئين السوريين في الخيام.

عنب بلدي - خالد جرعتلي

نشر "أبو فلة" فيديو، في 30 كانون الثاني الماضي، يتحدث فيه عن الحملة المخصصة لإيواء 12 عائلة في بيوت تتوفر فيها الطاقة الشمسية والفرش والتجهيزات، وكذلك الصرف الصحي وبئر ماء مع تمديد شبكة مياه عامة. وأوضح أن الحملة مخصصة لبناء 25 بيتًا بتكلفة عشرة آلاف دينار كويتي (35 ألف دولار)، تكلفة البيت الواحد منها 485 دينارًا.

فتحت هذه الحملة الأسئلة حول مجتمعات "الجيمرز" العرب، وما يُقال عن أنها غير منتجة أو غير مبالية بالقضايا الإنسانية أو السياسية في العالم العربي.

وخلال السنوات الماضية، ومع انتشار فيرس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) عام 2020، واضطرار أغلبية الناس إلى ملازمة منازلهم، عمل الكثير من الشباب العرب على اعتماد منصات الـ "Gamers" كمهنة عمل ووسيلة لكسب الرزق.

ما مجتمع "الرياضة الإلكترونية" الرياضة الإلكترونية، أو "E-SPORT"، هي مفهوم صار منتشرًا بكثرة خلال السنوات القليلة الماضية، وتعتبر من أكثر أنواع الرياضات تكلفة، وتشهد مسابقات بجوائز مالية كبيرة تصل إلى ملايين الدولارات أحيانًا.

وفي مسابقة لعبة "Dota 2" التي أقيمت تحت اسم "The International 2020 Dota Championship"، عام 2020، قدمت اللجنة المنظمة ما يُعتبر أكبر مجموع جوائز في دورة تنافسية واحدة بتاريخ الرياضة الإلكترونية أو الاحترافية، إذ وصلت الجوائز إلى أكثر من 34 مليون دولار، بحسب موقع "DOTA" الرسمي.

الاستعراء

أحد أشكال الشذوذ الجنسي



عند البنت فتتشأ العقدة لدى رؤيتها الأعضاء التناسلية للجنس الآخر، فتتنبه إلى الفارق، ما يزيد حساسيتها بما أصابها من إحفاف كبير، ويرى فرويد دائماً أن عقدة الخشاء تعود إلى القلق من الخوف من إزالة الأعضاء الجنسية الذكرية، وحسب نظرية التحليل النفسي، تتمثل هذه العقدة في الذكر بالخوف من حدوث جرح أو فقدان العضو الذكري، الذي لا يمثل فقط الناحية البيولوجية وإنما أبعد من ذلك، فهو مثال للسلطة والتفوق الذكوري، وفي الأنثى تظهر عقدة الخشاء في شكل مفهوم أنها قد تم إخصاؤها. وهناك مدارس أخرى تعزو الشذوذ الجنسي إلى الخبرات المبكرة، أي إلى تعوّد الطفل مزاوله هذا السلوك الشاذ جنسياً مثل محاكاته آخر أو ممارسته مع آخر خلال طفولته.

كيف يتم العلاج؟

اضطراب الاستعراء هو اضطراب نفسي يحتاج إلى تدخل علاجي فوري يتضمن برنامج علاج سلوكي معرفي وعلاج دوائي. العلاج المعرفي: تناقش فيه أفكار المريض حول الجنس وما يترتب عليه من مشكلات، ويفهم المريض دينامياته النفسية والأحداث التي تسببت بالشذوذ وخاصة أحداثه اليومية التي تحرك محفزاته الجنسية الشاذة، ويعيد العلاج النفسي للمريض ثقته بنفسه، ويساعده على تحسين مهاراته الاجتماعية وعلى إيجاد الطرق المثلى للإشباع الجنسي. العلاج السلوكي: ويتم فيه تعديل سلوك الاستعراء باستخدام فنيات تدريبية متخصصة، لإزالة النمط الشاذ من السلوك.

العلاج الدوائي: يتم عادة استخدام مضادات الاكتئاب التي تسمى مثبطات استرداد السيروتونين الانتقائية، ولكن إذا كانت هذه الأدوية غير فعالة يمكن استخدام الأدوية التي تغير الدافع الجنسي وتحد من مستويات التستوستيرون، وتشتمل هذه الأدوية على ليوبرولايد وأسيتات ميدروكسي بروجستيرون.

ويبدو أن هذا الاضطراب يكاد يكون مقتصرًا على الذكور، ودائمًا تكون الضحية هي امرأة أو طفلًا من أي من الجنسين، وكثيرًا ما يتردد هذا المستعرض على مدارس الفتيات والمتنزهات والحدائق العامة، لاصطياد ضحاياه، وعندما يفتضح أمره يفر هاربًا، وسرعان ما يعاني من الشعور بالذنب لأنه غالبًا ما يقوم بهذا السلوك الشاذ بصورة غير واعية تمامًا. ويعد عرض الأعضاء التناسلية للغيراء غير المتوقعين بهدف الإثارة الجنسية أمرًا نادر الحدوث بين النساء، فالنساء لديهن أماكن أخرى لعرض أنفسهن بشكل صار مقبولًا اجتماعيًا، كارتداء ملابس ضيقة أو مثيرة، والظهور في مختلف وسائل الإعلام وأماكن الترفيه، ولا تشكل المشاركة في هذه الأماكن بحد ذاتها اضطرابًا في الصحة النفسية.

هل كل من لديه نزعة استعرائية هو مصاب باضطراب نفسي؟

لا يكون معظم الذين لديهم نزعات استعرائية مصابين باضطراب الاستعراء، فبالنسبة لبعض الناس، يحدث التعبير عن الاستعراء باعتباره رغبة قوية في أن يشاهد الآخرون أفعالهم الجنسية، وهؤلاء الأشخاص يريدون أن يُنظر إليهم من قبل جمهور موافق، بدلًا من مفاجأة الناس كما هي الحال عند المصابين باضطراب الاستعراء، وقد يشارك الذين لديهم هذه الرغبة بالاستعراء في الأفلام الإباحية، ونادرًا ما تزعجهم رغباتهم، وبذلك قد لا يكون لديهم اضطراب في الصحة النفسية.

ما سبب الإصابة باضطراب الاستعراض؟

تعني الاستعرائية أن الشخص يؤكد رجولته بعرض قضيبه وملاحظة تفاعل الضحية من خوف أو اندهاش أو قرف، وعلى مستوى اللاشعور تعني أن هذا الرجل لديه عقدة الخشاء، وهي مفهوم له علاقة بالتحليل النفسي، ويشير إلى خاصية تظهر في التركيبة النفسية البشرية لدى الأعمار الصغيرة، وتظهر عقدة الخشاء عند الصبي، حسب فرويد، متى وقع نظره على أعضاء تناسلية أنثوية، أما

د. كريم مأمون

يعد بعض التنوع في النشاط الجنسي شائعًا جدًا في العلاقات والتخيلات الجنسية عند البالغين الأصحاء، وقد تكون بعض السلوكيات الجنسية ذات الطبيعة غير المألوفة غير مرضية، ولكن عندما تسبب ضائقة للشخص ذاته أو للآخرين، أو تتداخل مع قدرة الشخص على الانخراط في الأنشطة اليومية، فإنها تعد اضطرابًا من نمط الشذوذ الجنسي، ومن أشكال الشذوذ الجنسي التي قد تشاهد عند بعض الأشخاص اضطراب الاستعراء.

ما المقصود باضطراب الاستعراء؟

الاستعراء (Exhibitionism)، ويسمى أيضًا "الإظهارية" أو الاستعراض أو المباهاة، وهو اضطراب جنسي ينطوي على عرض الأعضاء التناسلية أمام ضحية غير متوقعة لمثل هذا الفعل، لإثارة الشهوة الجنسية، أو يكون لدى الشخص رغبة قوية في أن يلاحظه أشخاص آخرون في أثناء النشاط الجنسي، ويصل ذلك إلى درجة المعاناة من الضيق أو عدم القدرة على العمل بسبب تلك الرغبة.

ويشعر المستعرض بالإشباع الشديد عندما يبدي الشخص الضحية شعورًا بالخوف، أو الخجل أو الدهشة أو الصدمة من رؤيته عاريًا، وكلما ازداد ارتباك وخجل الضحية ازداد إشباع الشخص المستعرض، ولا يقوم المضطرب بفعل هذا السلوك غير السويّ من أجل ممارسة الجنس مع ضحيته، لذلك فهو لا يؤذيها، ولكن كل ما يهتم به هو رد فعل الضحية، علمًا أن بعض المستعرضين يكون واعيًا برغبته في إدهاش الآخر، والبعض الآخر يتخيل أن الشخص المشاهد سوف يثار جنسيًا.

من الذين يصابون باضطراب الاستعراء؟

يبدأ اضطراب الاستعرائية عادة بعد البلوغ في فترة المراهقة وقبل سن 18 عامًا، وقليل من الحالات يبدأ بعد الـ40، ومن النادر حدوثه لدى كبار السن، ويكون معظم المصابين به متزوجين، ولكن الزواج غالبًا ما يكون مضطربًا.

ما الذي تعرفه عن دواء

علاج الأرق

الميلاتونين

ميلانوكتينا (Melanocytina)، ميلادورم (Meladorm)، وغيرهما، هي مستحضرات الميلاتونين (Melatonin)، وهي أدوية تحاكي فعالية هرمون الميلاتونين الطبيعي الذي يفرز في المخ والذي يسمى هرمون النوم، وهرمون الميلاتونين هو المسؤول عن تنظيم الساعة البيولوجية الداخلية للجسم بحيث ينام في الليل بعد أن تغرب الشمس، ويستيقظ في الصباح عندما تشرق الشمس.

يفرز الجسم هرمون الميلاتونين من الغدة الصنوبرية الموجودة في المخ، ويظهر تأثيره أو يضيع بناء على تغييرات الضوء، ففي الضوء الخافت تُفرز مستويات عالية من الميلاتونين من شأنها أن تساعد على النوم، ومع ذلك لا يسبب هذا الهرمون الخلود إلى النوم من تلقاء نفسه، لكن الأمر يعتمد على مدى استجابة الجسم للظلام، وهو ما يساعد على الدخول في إيقاع الشعور بالنعاس في أثناء الليل. وقد يعوق التعرض للضوء في الليل إنتاج الميلاتونين الطبيعي، وتؤكد هذه الحقيقة أهمية النوم بغرفة مظلمة.

تحدث مستويات الذروة في إنتاج الميلاتونين خلال الليل، وبمجرد إنتاجه يتم تحويله إلى مجرى الدم والسائل النخاعي، ثم يتم حمله عن طريق الدورة الدموية من المخ إلى جميع مناطق الجسم، وهناك أنسجة تسمى مستقبيلات الميلاتونين، يمكنها اكتشاف الذروة في إنتاج الهرمون، وهذا من شأنه تنبيه الجسم إلى أن الوقت قد صار ليلاً وأنه قد حان وقت النوم.

ويتم تصنيع الميلاتونين في معامل تصنيع الأدوية على شكل مكملات مشابهة لهرمون الميلاتونين الطبيعي، وتعتبر هذه المكملات مفيدة على نحو خاص للأشخاص الذين لا تستطيع أجسامهم إنتاج ما يكفي من هذا الهرمون بشكل طبيعي، من بينهم على سبيل المثال أولئك الأشخاص الذين ينامون نهاراً لأنهم يعملون نوبات ليلية، وقد تساعد مكملات الميلاتونين أيضاً في تحسين القدرة على النوم وجودته لدى الأشخاص الذين تنتج أجسامهم كمية طبيعية من الميلاتونين، لكن لا تزال لديهم صعوبة في النوم ليلاً لأسباب مختلفة، مثل اضطرابات النوم، أو الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وقلة الانتباه، أو اضطراب طيف التوحد.

عمومًا، يرى الباحثون أن مكملات الميلاتونين ليست فعالة بشكل كبير في الأطفال المشخصين باضطراب فرط النشاط ونقص الانتباه أو اضطراب طيف التوحد، ولكن بعضهم يحصلون على فائدة في النوم بسرعة أكبر.

وتتيح مكملات الميلاتونين للمريض النوم بشكل جيد لمدة 8-12 ساعة، ولا تضر بدرجة اليقظة في اليوم التالي.

معلوماتصيدلانية

يصنع الميلاتونين على شكل أقراص فموية بطيئة الإطلاق بعدة عيارات (-1.9 3- 5-10 ملغ) ومحلول فموي على شكل نقط (1.95ملغ/ 0.5مل)، ولا توجد جرعة محددة متفق عليها للميلاتونين، إذ إن مكملات الميلاتونين غير معتمدة من قبل منظمة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA)، وقد تختلف الجرعة من شخص لآخر، لأن ثمة عدة عوامل يمكن أن تؤثر في طريقة تفاعل الجسم مع الميلاتونين، من ضمنها عملية الاستقلاب ووزن الجسم وصحته العامة.

وبشكل عام عند استخدام مكملات الميلاتونين كمنوّم، تتراوح الجرعة النموذجية للشخص البالغ بين 0.2 ملغ و5 ملغ لليوم الواحد، أما بالنسبة للصغار فتتراوح جرعة الرضع بين 0.2 و1 ملغ لليوم الواحد، وتتراوح جرعة الأطفال بين 1 و3 ملغ لليوم الواحد، أما جرعة المراهقين فقد تصل إلى 6 ملغ.

يؤخذ الدواء قبل النوم بـ1-2 ساعة، ويفضل أخذه بعد الطعام، وعادة ما تبدأ فعاليته بعد 1-2 ساعة من تناوله وتستمر لمدة تتراوح بين 8 و12 ساعة.

أما في حالات اضطراب فرط النشاط وقلة الانتباه أو اضطرابات طيف التوحد، فتتراوح الجرعة بين 3 و6 ملغ لليوم الواحد. يُصحّح بالبدء بأقل جرعة، ثم تُزاد تدريجيًا حتى الحصول على التأثير المطلوب، وعادة ما تكون الزيادة بنسبة 0.5 ملغ كل بضعة أيام إذا كان الطفل لا يغفو في غضون ساعة من أخذ الدواء.

ملاحظات

تعد مكملات الميلاتونين آمنة بشكل عام عند الاستخدام القصير المدى (حتى 13 أسبوعًا) حتى عند الأطفال الصغار، وعلى عكس استخدام الكثير من أدوية النوم، فإنه من غير المرجح أن يؤدي استخدام الميلاتونين إلى الإدمان أو التعود (تناقص الاستجابة بعد الاستخدام المتكرر) أو الإصابة بآثار الثمالة.

معظم المرضى يتحملون جيدًا ادواء الميلاتونين، إذ إن التأثيرات الجانبية الأكثر شيوعًا تشمل: الصداع، والدوار، والغثيان، والنعاس، وألم الظهر، والضعف.

قد تتضمن الآثار الجانبية الأخرى الأقل شيوعًا للميلاتونين: الشعور بالاكتئاب لفترات قصيرة، والرعاش الخفيف، والقلق الخفيف، وتشنجات البطن، والتهيّج، وانخفاض اليقظة، والارتباك أو التوهان، وانخفاض ضغط الدم بشكل غير طبيعي.

يفضل عدم استخدام الدواء من قبل الحوامل أو المرضعات لأنه قد يصل إلى الأجنة والرضع، ولم يحدد مدى سلامته لديهم.

في كثير من الأحيان يكون اضطراب النوم عند الطفل ناجمًا عن وجود مرض ما، فإذا أُعطِيَ الميلاتونين قد يغطي الأعراض الكامنة للمرض ما يؤخر التشخيص والحصول على العلاج اللازم، لذا على الأهل الانتباه إلى هذه النقطة عند بكاء الطفل وعدم قدرته على النوم.

كتاب

”رسالة من مجهولة“.. الحب الذي يُكتب عنه دون أن يُعاش

تعتبر رواية "رسالة إلى مجهولة" للروائي النمساوي ستيفان زفايخ، واحدة من أبرز رواياته من حيث الموضوع، إذ يخرج زفايخ من شخصه وجلده، ليسرد الأحداث على لسان امرأة، فيتقمص الشخصية، ويقدم للقارئ مشاعر المرأة البطلة بموضوعية، ودون مبالغة، ما لم تكن هذه المبالغة حدثًا في حياة المرأة الراوية. والقضية أن روائيًّا مشهورًا أتم للتو عامه الـ41، وصلته رسالة غير مذيكة باسم، من امرأة عاشقة مجهولة، تسرد له في صفحات الرسالة والرواية تفاصيل ووقائع الحب الخرافي الذي تحسه تجاهه دون علم منه أو دراية. وفي إحدى السنوات، انتقل الروائي للإقامة في شقة ضمن مبنى تجاوره فيه سيدة وابنتها الياقة التي صارت عاشقة بمحض المصادفة لجارها الكاتب.

تسرد السيدة تفاصيل نشأة هذا الحب منذ صباها وحتى لحظة قراءة الرسالة، فمرة شاهدت خادم الروائي ينقل أغراض سيده إلى شقته الجديدة، فقدّمت له المساعدة متطوعة، وحين وصلت إلى بيت الروائي وشاهدت ما لديه من كتب وروايات، انتابها الفضول حول الرجل، وتحول الفضول بالوهم والإخفاء وبراعة المشاعر إلى حب. وما هي إلا فترة بسيطة لم يُكتب خلالها لهذا الحب أن يحيا ويتجسد على الأرض حتى غادرت الفتاة بصحبة أمها للإقامة في مدينة مختلفة ستتزوج فيها الأم.

ولأن هذا الحب لم يتجسد على الأرض، ظل يراوح في مشاعر الفتاة بمحاولة متمرّدة ليعُاش، ما يدفع الفتاة للعودة إلى مدينتها السابقة حيث ستلتقي بالروائي، وتجمعها به علاقة عابرة لن يتبدل خلالها الأسماء أو العناوين قبل أن يخبرها الروائي أنه سيغادر في سفر طويل لمدينة مختلفة، ما ينذر بالقطيعة مجدداً.

ظل الحب ناقصًا، تعوزه حياة وتعارف واستمرارية، وهذا ما جعله مهيمنًا على الفتاة التي بدأت تكبر وتكتشف نفسها وصباها وأوثقها، وهذا أيضًا جعل كل ما يُحكى عن الاكتفاء يبقى هباءً، والنتيجة انتظار، ثم لقاء جديد بعد سنوات على شرف المصادفة، سيقود أيضًا إلى علاقة عابرة لا وعود فيها أو أسماء، لقاء تقتضيه الرغبة البشرية، لا رغبة عاطفية.

وأثمرت هذه اللقاءات المتقطعة عن طفل أخفته الفتاة عن والده الروائي، لكنها كشفت عنه في رسالتها بعد وفاة الطفل أصلًا، في سبيل عدم عرقلة حياة الأب وربطه بمسؤوليات لم يطلبها، إلى هذا الحد يصل حبها وعدم مبالاته في نفس الوقت.

وبعد اللقاء الثالث، وفي أثناء مغادرتها منزل حبيبها، تصطدم المرأة على مدخل الشقة بالخادم الأمين يوهان الذي ساعدته في صباها على نقل بعض الحاجيات إلى شقة الروائي، حيث خلّقت أولى بذور هذا الحب المريض. جرحتها حقيقة أن رجلاً مسنًا لم تجمعها به سوى لحظات من المساعدة، عرفها بعد سنوات من الغياب، بينما جهلها الرجل الذي أحبته، ما دفعها لعدم ذكر اسمها في الرسالة، فبكل الأحوال لن يعرفه، كونه لم يسأل عن اسمها خلال لقاءاتهما الغابرة.

يحرر زفايخ أبطاله من أسمائهم باستثناء الخادم يوهان فقط، فتجري الرواية على هدي الحدث لا الاسم، فلا حاجة إلى معرفة أكثر من أن هناك رجلاً لا يكثر بحب يحرك فتاة في ريعان الشباب والجمال جعلته موضوعًا لمشاعرها.

وترصد الرواية بالتفاصيل الدقيقة التي تشكّل جوهر أي عمل فني، تفاصيل تطور هذا الحب وتحوله لما يشبه الهوس، لا سيما في ظل إخفاؤه والاحتفاظ به كسرّ ثقيل يضيّق به صدر العاشقة.

تمتد الرواية على أكثر من 50 صفحة، ما يجعلها رسالة مطولة تحاول اختصار سنوات من تيه وحب خلّق وعيش من طرف واحد، وسينتهي بنهاية الرسالة.

"رسالة من مجهولة" تكريس لأسلوب زفايخ في التكتيف وتوظيف التفاصيل ورصد مشهد أو حادثة ووضعها تحت مجهر التحليل والشرح بأبعاده كافة، لتكون بذلك أيقونة أخرى تضاف إلى منجم زفايخ الروائي الذي يضم أيضًا روايات "الخوف" و"أموك" و"أربع وعشرين ساعة من حياة امرأة" وأعمالًا أخرى خالدة.



كيف أصوّر شاشة "جوجل كروم"

"Diigo Web Collector"

تعمل هذه الإضافة كطريقة لجمع المعلومات والمحتويات من صفحات التواصل الاجتماعي، وتسمح أيضًا بالتقاط وتخزين صور للشاشة.

وتعطي الإضافة مساحة تكفي 500 علامة ولكن مع الإعلانات، ويمكنك الاشتراك سنويًا فيها للتخلص من الإعلانات.

"Loom"

تعتمد الأداة على تسجيل الفيديو سريعًا لجميع محتويات الشاشة بشكل كامل، ويمكنها أيضًا أن تضيف مشاهد من الكاميرا الأمامية للحاسوب في حال وجودها.

الصفحات الكبيرة التي لا تعرضها الشاشة مرة واحدة، لذلك نحتاج إلى أكثر من لقطة أو أجزاء لجمع الشاشة.

لكن هذه الأداة توفر هذا العناء، إذ تلتقط صورة للشاشة بالكامل في مرة واحدة، وتكون الصورة الناتجة أطول من الحجم المعتاد.

"Awesome Screenshot"

تقدم الإضافة مجموعة من الميزات المختلفة للتعديل على صورة الشاشة، ويمكن من خلالها رفع الصور مباشرة على "جوجل درايف".

وتتملك الإضافة أدوات تعديل متقدمة للصورة، ولذلك يمكنك الكتابة على الصور ووضّح العلامات المائية أو تظليل بعض الأجزاء.

يحتاج المستخدم أحيانًا إلى الحصول على لقطة شاشة من متصفح "جوجل كروم"، الذي يحوي عددًا كبيرًا من الإضافات المتخصصة في التقاط الشاشة وتسجيلها، ويمكن من خلال هذه الإضافات إما التقاط صورة للشاشة وإما تسجيل فيديو لها.

معظم هذه الإضافات مجانية يمكن الحصول عليها من متجر المتصفح، تفيد في تسجيل الدروس ومشاركتها.

وتختلف الإضافات فيما بينها بالميزات التي تقدمها، ونعدّد بعضها للاستفادة منها.

"Full Page Screen Capture"

هذه الأداة مفيدة في لقطة الشاشة الكاملة في

سرينما

"The paramedic".. فيلم إسباني يتأرجح بين الضعف والارستضاعاف

تولى الإخراج كارلس توراس، وبلغ تقييم العمل 5.6 من أصل 10 على موقع "IMDb" لنقد وتقييم الأعمال الدرامية والسينمائية. ويُصنّف الفيلم واحدًا من أفلام الدراما والجريمة التي لا يُنصح بمشاهدتها بشكل عائلي، وهو من بطولة كل من ديورا فرانسوا، وماريو كاساس، الذي تولى بطولة العديد من الأعمال السينمائية، ومن أبرزها الفيلم الإسباني "The Invisible Guest". "The paramedic" فيلم إسباني متاح عبر شبكة "نتفليكس"، وأنتج عام 2020، ليكون إضافة جديدة في رصيد السينما الإسبانية التي قدّمت أعمالاً مميزة مثل أفلام: "the Platform"، و"The body"، و"The bar"، و"HOGAR".



تدور أحداث الفيلم الإسباني "The paramedic" (المسعف)، في جو التوتر والقلق الذي يعبر كثيرًا عن شخصية بطل العمل، وهو شاب يعمل ضمن القطاع الصحي مسعفًا يقدم الإسعافات الأولية للمريض، ويرافقه في سيارة الإسعاف. والبداية الحقيقية للفيلم تحدث عندما يتعرض هذا الشاب واسمه "أنخيل" لحادث سير في أثناء نقل أحد المرضى إلى المستشفى، فيفقد إثر ذلك القدرة على المشي، ويتحول إلى شخص مقعد يتنقل على كرسي مزوّد بعجلات.

ونتيجة للشعور بالعجز وانعدام الجدوى، يتحول "أنخيل" شيئًا فشيئًا إلى مصدر إزعاج لحبيبته "فان" التي تشاركه السكن، بالإضافة إلى متابعتها تحصيلها العملي، فعند شعوره بالضعف يتجه لاستضاعاف حبيبته والتشكيك بمشاعرها، في رغبة غير معلنة للاحتفاظ بها. تبدأ الشكوك تطرق باب "أنخيل"، فيعتقد أن حبيبته بدأت بخيانتها بعدما صار ذا إعاقة، وحين تكتشف الحبيبة المسكينة أن حبيبها المريض يراقبها ويتجسس على هاتفها، ترحل دون سابق إنذار.

وبعد أشهر، وبالمصادفة وحدها، يكتشف "أنخيل" أن حبيبته ارتبطت بصديقه السابق، الرجل الذي تسبب بحادث السيارة الذي قاده إلى الشلل، فيقرر الانتقام منها.

وعلى طريق الانتقام المنشود الذي يشوبه كثير من الحب والرغبة بالهيمنة والتملك، يرتكب البطل أكثر من جريمة في سبيل الاستئثار بحبيبته واستردادها، فيقتل جاره طعنًا بالسكين، بعد أن يخطف "فان" ويحقتها بمخدر يعوقها مؤقتًا عن المشي، ليضمن بقاءها في البيت وعدم هروبها.

تسير أحداث العمل على وتيرة هائلة ترفع الموسيقى التصويرية حدتها في بعض الأوقات، فالإثارة بالفعل والصوت، وليست بالنص نفسه. ويطغى على الفيلم في مشاهده الليلية الإنارة الباهتة التي توحى بأن شيئًا ما قد يحدث، ما يعطي المشاهد شعورًا مستمرًا بالترقب



أكثر من مجرد لعبة..



عروة قنواني

نسمع عبارة "أكثر من مجرد لعبة" كثيراً، عند فرحة هستيرية لعشاق نادٍ يتأهل لأول مرة إلى مسابقة مهمة، عند بكاء لاعبين مهمين لصعودهم على منصات التتويج أو خسارتهم للمنصة بعد جهد طويل. نسمعها أيضاً ونقرؤها في حالات نادرة عاد بها اللاعب إلى الحكم وقال له لقد سقطت وحدي ولم أتعرض للعرقلة ولا أستحق ركلة جزاء. عندما يبعد لاعب الكرة إلى خارج الملعب لسقوط الخصم على الأرض حتى ولو كان شبه منفرد والتسجيل صار واقعاً.

نسمعها ونردها، لأنها وفي لحظات تأخذنا إلى ما هو أبعد من الكرة والملاعب والتشجيع والرياضة، إلى موقف إنساني يدمع العين وربما يدمع القلب، إلى هدوء ونظرة، إلى الإنسانية.

في المشهد الذي سقط به عبد الحق نوري لاعب أياكس قبل سنوات، في دموع الجماهير وتصفيقهم مع وداع الرسام انيبيستا من الملاعب الإسبانية، في حرقه بيرلو بنهائي دوري أبطال أوروبا، في خبر نقل السير أليكس فيرغسون إلى المستشفى جراء نزيف في الدماغ، في خبر مقتل اسكوبار بمونديال 1994، وصور ومشاهد كثيرة جداً، تصل أخيراً إلى سقوط الدنماركي كريستيان اريكسن قبل أسبوع في مباراة منتخب بلاده مع فنلندا، والدقائق التي عاشتها جماهير الكرة في الملعب وعبر الشاشات، والمواقف السريعة التي برزت من المنتخب الخصم، ومن طواقم الإسعاف، ومن كابتن منتخب الدنمارك، ومن اللاعبين في أرض الملعب.

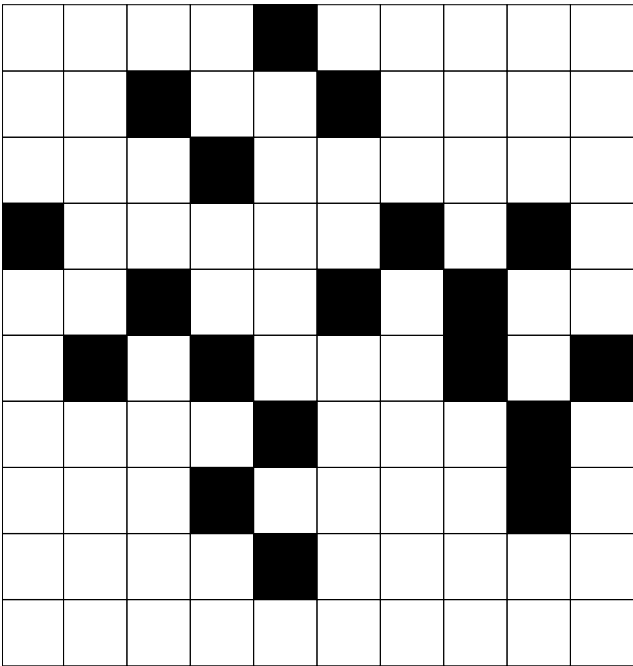
لم تكن نظرة الجميع باتجاه اللاعب اريكسن بأنه خلع مهم أو نجم أو ذو مهارة... كانت نظرة الموت والحياة. انتهى التنافس والتباري والتشجيع والتعصب بسقوط اريكسن على الأرض بلا حراك، كان الجميع ينتظر خبر عودته إلى الحياة، وأن يقف خلال دقائق، أو يشير بيديه إلى الجمهور مع التحية، لكي يعود مشجع كرة القدم إلى تشجيعه، ويعود اللاعب إلى خطه مدربه، ويعود الحكم إلى دوره في الملعب، ويعود كل شيء كما كان.

عاد النبض وصحا اريكسن وأجرى عملاً جراحياً ناجحاً. أرسل شكره لكل من تعاطف معه ووعد بالعودة إلى الملاعب، ليعود كما كان قبل السقوط. إلا أن صور السقوط وما جرى خلال نصف ساعة على أرض الملعب وخارج الملعب وفي المستشفى، ستنقل الذكرى إلى ألبوم مكتوب عليه "كرة القدم أكثر من مجرد لعبة".

عندما يكون الحكم وطاقمه والإسعاف واللاعبون والجمهور في مستوى واحد وفي اهتمام واحد، تكون الرياضة بأسرها أكثر من مجرد إنجازات وألقاب وفوز وخسارة.



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		8			2	1		5
	5							4
6			5	7				2
	8	6	3			2		
			7		8			
		1			4	8	3	
	3			1	5			2
	9						7	
1		2	8			4		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و 81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

1. تجمعات للفرح - تصد وذود (عن الحق مثلاً)
2. ضوضاء - امتنع عن عمل الشر والموبقات - للتمني
3. الاسم الأول لمخرج أفلام الربيع الأميركي - كرم
4. مرتحل بين البلاد
5. ثلثا سيف - ثلثا كان - ثلثا دام
6. تغيب في التفكير والتركيز
7. يدفي في الشتاء - عمله هو الكتابة
8. في حالة استحياء مما صدر منها - شكله دائري وقد توصف به الشمس
9. مغامر في اللعب بالنقود - غنى وثرء
10. في القرآن لم تبدأ بالبسملة

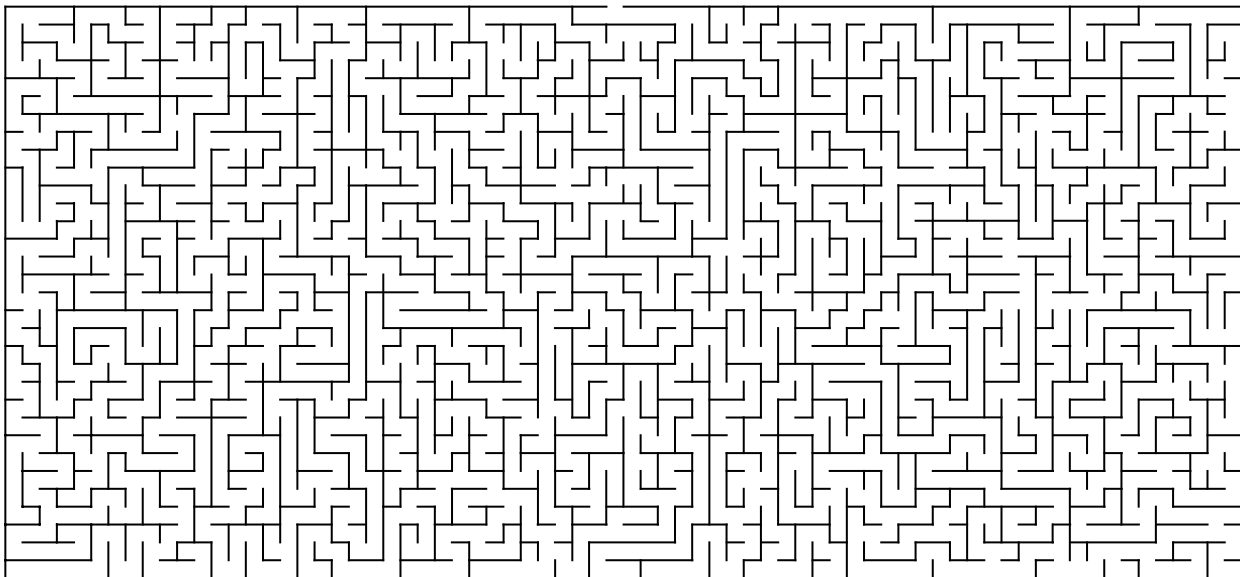
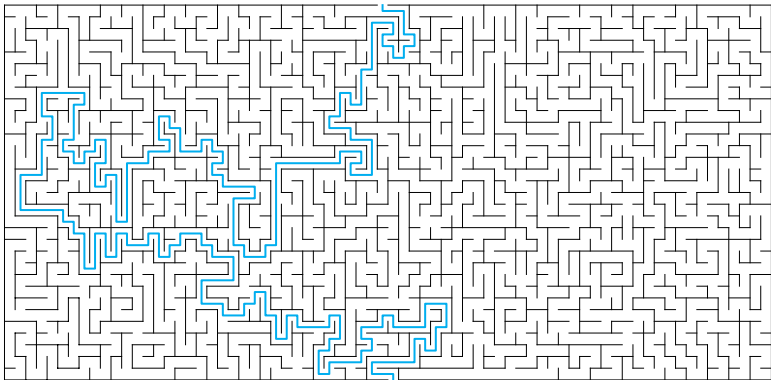
عمودي

1. عكس همجي - - شديد الظلمة
2. خضار من مقبلات الطعام - حرف جر - ثلثا قوم
3. تستخدم في الاستحمام - طين مشوي
4. نقود مقابل عمل أو خدمة - سيدة مهنتها نقل المعنى من لغة إلى أخرى
5. بحر كبير - سروال واسع
6. عين الكاميرا
7. آلة ايقاع موسيقية - أداة نصب - نصف يتيم
8. نشف - جرس (مبعثرة)
9. من أجمل الأزهار - مكونات الأرض
10. آلة موسيقية وترية - مدينة عربية على شط العرب

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ب		ح	ا	ل	ص	د	م	ح	م
د	و	ر	ب	ي		ا	د	ص	ي
ن	أ	ي		هـ	و	ن	ا	ح	ط
ر	ب	ط	ص	ا	و		د	ف	د
ب	ا	هـ		ا	د	ر		ى	ى
ر	م		ط	ي	ر		ل	ق	ب
ا		ن	د	م	د	ن	ا	م	ن
غ	ص	م		هـ	ا	ص	م	ر	ت
ر	ي		ا	ف	ن	ص		ل	ل
هـ	ا	ر	و	ت		ب	ر	ي	ل

3	8	5	4	6	9	2	1	7
7	6	2	8	1	3	5	9	4
4	1	9	2	5	7	3	8	6
9	3	4	7	8	5	6	2	1
6	2	8	9	4	1	7	3	5
5	7	1	6	3	2	8	4	9
8	4	7	1	2	6	9	5	3
1	5	6	3	9	8	4	7	2
2	9	3	5	7	4	1	6	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



روبيرتو مانشيني.. سر عودة الأزوري الإيطالي

روبيرتو مانشيني مدرب منتخب إيطاليا (موقع غول الرياضي)

العصر الذهبي لروبيرتو مانشيني، إذ حقق مع الإنتر ثلاثة ألقاب في بطولة الدوري الإيطالي للدرجة الأولى، كما حقق معه لقبين لبطولة كأس إيطاليا، وأيضًا لقبين في بطولة كأس السوبر الإيطالي.

ثم انتقل إلى الدوري الإنجليزي ليقود نادي ليستر سيتي من 2010 إلى 2012، وأحرزه معه لقب بطولة دوري البريميرليج.

بدأ روبرتو مانشيني مسيرته الكروية مع نادي بولونيا الإيطالي، ولعب معه موسماً واحداً -1981-1982، ثم انتقل إلى نادي سامبدوريا ولعب معه خلال الفترة من عام 1982 إلى 1997، ثم انتقل إلى لاتسيو حتى عام 2000.

بعد ذلك انتقل إلى اللعب في البريميرليج مع فريق ليستر سيتي لموسم واحد -2000-2001، ثم اعتزل كرة القدم بعد ذلك.

أيضًا لعب مانشيني مع منتخب إيطاليا تحت 21 سنة خلال الفترة -1982-1986، كما لعب مع المنتخب الأزوري الأول من 1984 إلى 1994، ووصل مع المنتخب الأول إلى المركز الثالث في نهائيات كأس العالم عام 1990، وأيضًا لعب مع الأزوري في نصف النهائي من نهائيات أمم أوروبا عام 1988.

نال مانشيني وسام استحقاق الجمهورية الإيطالية برتبة فارس عام 1991.

عامًا) نجم فريق يوفنتوس الإيطالي. وتبلغ قيمة لاعبي المنتخب السوقية نحو 750 مليون يورو، بحسب موقع "ترانسفير ماركت" المتخصص بالإحصائيات الرياضية.

اعتماد على خط الوسط

يحاول مانشيني الاعتماد على خط الوسط في تعزيز قدرات خطي الدفاع والهجوم والربط بينهما.

كما عزز انطلاق القوة الهجومية من خلال التركيز على الظهيرين، إذ يعتبرهما مفاتيح المنظومة الهجومية عند الأزوري، التي تعمل دائمًا على اقتحام منطقة جزاء الخصم والتواجد في الثلث الأخير من الملعب.

وتعد أفكار المدرب الايطالي روبرتو مانشيني متزنة وهادئة، وهي ليست هجومية بحثة ولا دفاعية كذلك، ولهذا يرغب باللعب بخطة دائمة وهي "4-3-3".

من هو مانشيني؟

بدأ روبرتو مانشيني مسيرته التدريبية مساعداً للمدرب بنادي لاتسيو الإيطالي في موسم -2000-2001، ثم انتقل إلى نادي فيورنتينا من 2002 إلى 2004.

ثم درب نادي إنتر ميلان خلال الفترة من 2004 إلى 2008، وتعتبر هذه فترة

البارزين، كأليساندرو فلورينزي (29 عامًا) ويلعب لفريق باريس سان جيرمان الفرنسي، وأيضًا جيانلوكا مانشيني (24 سنة) ويلعب لفريق روما الإيطالي، وكذلك لوكا بليغريني (22 عامًا) ويلعب لمصلحة جنوى، بالإضافة إلى اليساندرو باستوني (21 سنة) ويلعب لفريق إنتر ميلان.

وفي خط الوسط عدد من اللاعبين أثبتوا جدارتهم في التصفيات المؤهلة لأمم أوروبا 2020 والتصفيات المؤهلة لمونديال 2022، وهم: نيكولو باريللا (24 سنة) ويلعب لدى فريق إنتر ميلان، وجورجيهو (29 سنة) ويلعب لفريق تشيلسي الإنجليزي، ومانونيل لوكاتيلي (23 سنة) ويلعب لمصلحة فريق ساسولو الإيطالي، وروبيرتو جاليارديني (26 سنة) ويلعب لفريق إنتر ميلان، وأيضًا نيكولو زانولو (21 سنة) ويلعب مع روما.

بينما ظهر عدد من اللاعبين في خط الهجوم لدى الأزوري، وأبرزهم تشيرو إيموبولي (30 عامًا) لاعب لاتسيو، وأندريا بيلوتي (27 سنة) وهو هداف المنتخب الإيطالي في التصفيات المؤهلة لأمم أوروبا 2020 برصيد ستة أهداف ويلعب مع فريق تورينو الإيطالي، وأيضًا ظهر اللاعب لوروزنزو أنسيني (29 عامًا) وهو يلعب لمصلحة فريق نابولي، وكذلك فيديريكو كييزا (23

بتحقيق أطول سلسلة دون هزيمة في تاريخ إيطاليا، التي حققها المدرب الراحل فينوتريو بوتسو برصيد 30 مباراة.

إنشاء توليفة بين الشباب والمخضرمين

يعتبر ما يقدمه الأزوري رد فعل على إقصائه من تصفيات مونديال 2018 أمام السويد، ولذلك بدأت فكرة إنشاء منتخب معظمه من المواهب الشابة والاعتماد على بعض المخضرمين، لأن غياب الطليان عن البطولات العالمية والقارية لا يناسب سمعتهم الكبيرة، إذ أحرزت إيطاليا بطولة كأس العالم أربع مرات، وكأس أمم أوروبا مرة واحدة عام 1968.

وعليه تسلّم روبرتو مانشيني قيادة تدريب الأزوري في أيار 2018، وأعدا ببنل كل الجهود ليصل بالمنتخب إلى مستواه الحقيقي عالميًا.

وبدأ مانشيني بإعداد منتخب معظمه من الوجوه الشابة ممن تتراوح أعمارهم بين 21 وحتى 25 سنة، ليعود معدل أعمار اللاعبين في المنتخب إلى 26 سنة (مع وجود عدد من اللاعبين المخضرمين فوق الـ30).

أبرز لاعبي تشكيلة المنتخب الإيطالي حاليًا جيانلوجي دونا روما (22 عامًا) في حراسة المرمى، ويلعب لنادي ميلان. وفي خط الدفاع يظهر عدد من اللاعبين

عنب بلدي - محمد النجار

يحيي المنتخب الإيطالي الحالي بقيادة مدربه روبرتو مانشيني ذاكرة جماهيره، ويذكرهم بتفوقه تاريخيًا في أوروبا والعالم، بعد فترة من الهبوط في السنوات الأخيرة فشل فيها المنتخب بالتأهل لكأس العالم 2018، وكانت حينها أول مرة يغيب فيها عن البطولة منذ 60 عامًا.

وواصل المنتخب الإيطالي سلسلة انتصاراته بقيادة مانشيني (56 عامًا)، ففاز على نظيره التركي 3×0 في افتتاح نهائيات كأس أمم أوروبا 2020، في 11 من حزيران الحالي.

ثم فاز في الجولة الثانية من البطولة على منتخب سويسرا أيضًا بنتيجة 3×0، ليتصدر المجموعة الأولى برصيد ست نقاط، وبالتالي كان أول المتأهلين لدور الـ16 من اليورو.

المواجهة أمام سويسرا كانت المباراة رقم 29 لمنتخب إيطاليا بقيادة مانشيني دون خسارة، إذ فاز في 24 مباراة وتعادل في خمس مواجهات، وهي العاشرة على التوالي دون أن تهتز شباكه.

ويجب على مانشيني تجنب الخسارة أمام ويلز، الأحد 20 من حزيران، ضمن مباريات الجولة الثالثة والأخيرة من دوري المجموعات، لمعادلة الرقم القياسي

كريم أديمي..

فتى ريد بول سالزبورغ الذهبي



تتكمّل عملية الانتقال بسبب اعتراض نادي سالزبورغ.

ودخلت حينها مجموعة أندية على المفاوضات، من بينها أرسنال وليفربول الإنجليزيان، وبوروسيا دورتموند الألماني.

بينما ظهر مع منتخب ألمانيا تحت 21 عامًا لمدة سنة وستة أشهر، مشاركًا في ثلاث مباريات، كما لعب مع منتخب تحت 17 عامًا لمدة سنة وسبعة أشهر، وظهر في سبع مباريات وسجل ثلاثة أهداف، وكذلك لعب مع منتخب ألمانيا تحت 16 عامًا لسنة وشهر واحد، مسجلًا ستة أهداف وصانعًا هدفين.

في الدرجة الثالثة، ثم إلى فريق ريد بول سالزبورغ تحت 18 سنة، وبعده إلى فريق إف سي ليفارنيغ الإسباني من الدرجة الثانية، ثم عاد إلى فريقه الأصلي ريد بول سالزبورغ في عام 2020، ليظهر معه هذا الموسم ثلاث مرات.

ويصل مجموع المباريات التي اشترك فيها اللاعب مع جميع الفرق إلى 39 مباراة، سجل خلالها تسعة أهداف وصنع 11 هدفًا، وهذا رقم جيد للاعب شاب، دفع عدة أندية لتقديم العروض له، ومن المتوقع انتقاله إلى أحد الفرق الكبرى.

وسبق أن طلب نادي برشلونة الإسباني كريم في عام 2019، ليلعب في الفريق الثاني للبارسا تمهيدًا لانتقاله إلى الفريق الأول بقيمة 15 مليون يورو، لكن لم

فرض اللاعب الألماني كريم أديمي (19 عامًا) نفسه كموهبة شابة مع فريق ريد بول سالزبورغ النمساوي، تحت 19 عامًا. ويمتاز اللاعب بسرعة انطلاقاته وبإمكانية مشاركته في أكثر من مركز، منها قلب الهجوم، والجناحان الأيمن أو الأيسر، ورغم اعتماده بشكل أكبر على قدمه اليسرى، بإمكانه التسديد باليمنى بدقة. وحسب موقع "ترانسفير ماركت" للإحصائيات، انضم كريم أديمي إلى نادي ريد بول سالزبورغ في 1 من تموز عام 2018، ثم جدد العقد في 19 من كانون الثاني 2020، وينتهي في عام 2024 بقيمة سوقية تبلغ عشرة ملايين يورو. بدأ كريم باللعب مع فريق بايرن ميونيخ الألماني، ثم انتقل إلى نادي أونترهاخينج



سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع
SNP



تعالوا نرشدكم هذا الكاتب

مخترع المسدس، صموئيل كولت، أمريكي، يعني، ليس من بلاد العرب أو طاني، فنحن العرب لم نخترع في العصر الحديث غير الاضطجاع، و"التجسيع" في المضافات، وأشعار المديح والفخر، وكثرة الزواج والإنجاب، بالإضافة إلى العنتريات التي أكد شاعرنا نزار قباني أنها لم تقتل ذبابة.

قال صموئيل كولت عندما اكتمل اختراعه: "اليوم يتساوى الشجاع والجبان". يعني، يا أبو الشباب، كل من يمتلك ثمن مسدس وقليل من "الفشك"، يستطيع أن يضرب ويقتل، ثم يشكّل ورده في عقاله، ويذهب إلى أقرب مخفر، ماشيًا بطريقة "خصلة وعنقود والباقي فراطة"، ويقول لرئيس المخفر: أنا قتلنا فلانًا، أو فلانة.. وعندما يصدر الحكم بحبسه 15 سنة يهتف: يحيا العدل. كان حريًا بمخترعي "فيسبوك"، ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، أن يقولوا: الآن يتساوى الفهمان مع الطشنة! فقد صار من حق أي واحد عنده "شقفة كمبيوتر أو لابتوب"، أو جوال (بيشتغل ع اللّوّ.. يعني باللمس) أن يسب ويحشك على أحسن زعيم سياسي، أو كاتب، سوري، أو عربي، أو عالمي، وبعدما ينتهي من جولة السباب والتحاشيك، يتعشى، ويوصي على ولد، ويحط رأسه وينام، ليستيقظ باكراً مستأنفا السباب والتحاشيك.

بدأت، أنا محسوبكم، بتلقي التحاشيك، بسبب رأيي، قبل 20 سنة، لم يكن لدي من وسائل التواصل سوى الإيميل، وكان رجل باسم مستعار يرسل لي، يوميًا، رسائل سباب مقدّعة، وبالقلم العريض، على زوجتي وشقيقاتي، بسبب إحدى مقالاتي المنشورة.. وكنت أنقهر، لأنني لا أعرف من يكون غريمي هذا، وليس لدي طريقة للتخلص منه، ولكننا، بعد ظهور "فيسبوك"، و"تويتر"، وغيرهما، حمدنا الله وشكرناه على نعمة "البلوك" التي تستطيع بموجبها كبت أنفاس أكبر طشنة، وإلقاء في سلة المهملات. الطامة الكبرى بدأت، يا شباب، بعد انطلاق ثورة 2011، فالمسألة ما عادت مقتصرة على كاتب فاشل ينقهر من كاتب ناجح (على فرض أنني ناجح يعني!)، بل أصبحنا أمام انقسامات حادة في المجتمع، أفقية وعمودية، وصار السباب على الناس لأبي موزة، وأنا أعتقد أن أحدث أجهزة الكمبيوتر التي يخترعها الغرب (طبعًا، فنحن لا نزال "مجسعين" في المضافات)، ستعجز عن إحصاء الأسباب التي تجعل فلانًا من الناس يسب على الكاتب فلان: فواحد يسبك لأنك مع الثورة، بينما هو شبيح، نبيح، منحكجي (مطرح ما الأسد بدوس يركع ويبوس)، والثاني يشتمك لأنك عضو ائتلاف، والثالث لأنك تركت الائتلاف، والرابع يتهمك بالطائفية، والخامس لأنك غير طائفي، والسادس يهزتك لأنك لا تحب صدام حسين، والسابع لأنك ترحمت على ميشيل كيلو، والثامن لأنك لم تتعاطف مع مجزرة المدفعية، بالإضافة إلى نموذج تعجز الكمبيوترات نفسها عن الوصول إليه.. وهو نموذج الرجل الذي يسبك هكذا لوجه الله.. ولكنه، للأمانة، فهمان، يعني ليس من عامة المحشكين، بدليل أنه يكتب: طول عمرك يا خطيب بدلة تافه وانتهازى ومخير للأمن العسكري!

وهناك واحد أفهم من الجميع يستخدم كلمة "سمج" مع كل المقالات التي أكتبها، دون استثناء. وحقيقة أن هذا الرجل يحيرني، فطالما أن مقالاتي كلها سمجة، ما الذي يدفعه للإصرار على قراءتها؟!

العالم، وبيعت لوحاته بمبالغ باهظة، واحتوتها متاحف كبرى في فرنسا والولايات المتحدة وغيرهما. هذا الاستثناء الذي جاء به سبهان، والذي لسنا بموقع نقده الفني، واستنباط المعاني والرسائل منه، لكنه أتاح للرسام وفق منظوره أن يحرك الكاميرا لترصد ثقته للدخان، ولعبه بشعره، وامتلاء الكرسي العريض به، عرابًا فيلسوفًا، عرف في الحياة ما لم يعرفه سواه، يمكنه الحديث عن سوريا والحسكة (مدينته) وعن اللغة والمعرفة، عن الذات والآخر، عن أدونيس، عن الموت والحياة، والطعام والجوع، بمجرد أن يسأل نفسه، تبدأ كل الفيديوهات بجملة أسأل نفسي، ويجب دون تحضير مسبق، وهل خضرت الآلهة أقوالها ومثلها قبل أن تلزم الناس بها؟. "أبو هدلة" فنان ما بعد الحداثة، الذي يرى في "السوشال ميديا" دولًا هي دولة "الإنستجرام" ودولة "فيسبوك" ودولة "تويتر"، تلك الدول تتضح، وفق مقابلة سابقة معه، بالسخافات والتفاهات، يظهر سبهان في تلك الدول بتجربة استثنائية جديدة له، مشكلتها أنها ولشدة انعدام المعنى والهوية المحددة فيها، لم تأخذ مكانًا من النقد أو حتى مجرد المتابعة التي يطلبها الفنان دائمًا من جمهوره دونما جدوى.

سبهان لمن ينتقده ربما، أو للجميع على سطح الكوكب، من أنتم؟ أمام سبهان القديم الذي يحيك مؤامرة يعجز عن فعلها لورانس العرب و تومرلنك (المقصود تيمور لنك) أولئك الذين هو أعظم منهم وأخطر منهم، وقد منحهم علامة الصفر في الجلاء، فقد ولد قبلهم بألف وخمسمئة عام وربما أكثر، وفق قوله. لكل فيديو عنوان يبدو أنه ارتجالي، يطرحه سبهان بمجرد بدء الفيديو، ويتيح لنفسه بعده تقول ما شاء، وما علينا نحن المستمعين فاقدي المعنى والأثر إلا أن نؤول القول، ونقرأ ما بين السطور، ونحنى للملك الخلاق القديم، الذي لا ينحني لأحد، إلا لأنطون مقدسي ربما، الكاتب السوري الكبير الراحل، الذي يسمّيه في أحد الفيديوهات "أبو الثقافة السورية"، وأبوّة مقدسي تلك نابغة بالتأكيد من كونه أول من قدّم سبهان آدم كفنان محترف، وكتب مقالًا عن أعماله، لا من منجز مقدسي وأثره. كائنات سبهان آدم التشكيلية الحيوانية، والوجه الغريب. جمالية القبح، والشذوذ عن المحترف التشكيلي السوري، والبحث عن الحديث غير المطروق، جعلت سبهان في وقت من الأوقات، حالة استثنائية، استطاعت الحضور بمعارض كبرى في

قبل وضوحها لسواه. جو مترف غير منظم، أمام طاولة ينثر عليها شموعًا وأزهارًا يابسة، وكأس نبيذ، ومنفضة سجاثر فوقها سيجاره العريض، خلفه موقدة مشتعلة أمامها راقصة ترقص تارة وترتب الزهور تارة أخرى، كانت قد لامست عباءته عند مطلع الفيديو، لتدلّنا على عنوان واحد لكل ما يجري، عنوان مطرّز على عباءته يحمل اسمه سبهان آدم، العباءة تلك جزء من لباسه الذي يبدو أنه يقصد منه الظهور بمظهر باذخ، تاريخي سلطاني، بلحية كثة وشاربين عريضين لا ينفك يلهو بهما في أثناء الحديث. ويكتب على صورة عباءته تلك معرفًا عن نفسه بـ"السلطان المشرقي أبو هدلة".

غزيرة هي تلك الفيديوهات التي يغيّر فيها التشكيلي حلّته بين وقت وآخر، ولا يحمل عناء القول أحيانًا فيترك الصوت لفتاة تقول حكمته بالحياة باللغة الإنجليزية، محاولًا في كل مرة تعزيز الأنا بما يقدم شكلًا ومضمونًا، والتي يبدو أنها استقرت وقتًا طويلاً على ذلك الزي التاريخي، الذي يتيح له الاستهزاء بكل شيء، من موقع العظمة، والقدرة على نثر الكلمات أنى كان معناها، حاملة قيمة استثنائية، من قيمة ناطقها، فمن أنتم؟ ذلك السؤال يوجهه



نابيل محمد

إذا صادف أن شاهدت فيديو واحدًا مستقلًا من تلك السلاسل المتتابعة التي ينشرها الفنان التشكيلي السوري الذائع الصيت سبهان آدم، دون معرفة مسبقة به، ودون اطلاع على صفحته الشخصية في "فيس بوك" أو موقعه الإلكتروني، فلا يمكنك إلا أن تحكم على ما تشاهد بأنه مادة كوميدية غير ناضجة، أو ترف فارغ، أو اضطراب ما على هيئة فيديو، لمثل يحاول تقليد سلطان أو ملك، يقول عدة جمل غير مترابطة، يحاول يأسًا أن يضبطها بلغة عفوية فلا يكون له ذلك. ستحكم بلا شك على هذا الممثل بالفشل، وستنصحه من خلال تعليق تتركه في أسفل الفيديو بأن يكفّ عن المحاولة، أو على الأقل أن يجد من يكتب له كلامًا ذا معنى محدد، يتسقى مع الأفكار التي يريد طرحها، في حال وضوح هذه الأفكار له



الكتابة لا تضر بشاعة العالم (لوحة للفنان سبهان آدم)